استشهاد وإصابة ١٤ مواطناً في تصعيد خطير لقوى العدوان بالحديدة

بدء محاكمة المتهمين بقتلة الأغبري والمحكمة تطالب بالأدوات المضبوطة في الواقعة

محافظ صنعاء يضع حجر الأساس لـ ١٠٠ مشروع في قطاعي الصحة والأشغال

«العفو الدولية» تكشف جرائم بشعة تعرض لها المهاجرون الإثيوبيون في السجون السعودية

الاثنين 5 أكتوبر 2020م
18 صفر 1442هـ العدد (1001)
12 صفحة 100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وثائق جديدة تكشف جوانب من الوصاية الأجنبية على اليمن قبل ثورة ٢١ سبتمبر

متحدث القوات المسلحة يكشف خيانة النظام السابق لليمنيين وفلسطين:

مسؤولون صهاينة زاروا صنعاء وبحثوا التعاون مع النظام في أمن البحر الأحمر وباب المندب

ناقشوا دخول المنتجات الصهيونية إلى السوق اليمنية وتوقيع اتفاقية تسمح للطيران الصهيوني بعبور أجواء اليمن

وفد الكنيست الصهيوني زار صنعاء والتقى بعلي صالح وعلي محسن وعبد الكريم الإرياني ومطهر المصري

الوفد اليهودي طالب بمنح ٦٠ ألف إسرائيلي الجنسية اليمنية منهم ١٥ ألفاً يحملون الجنسية الأمريكية

التطبيع من وراء حجاب!

استشهاد وإصابة 14 مواطناً وتحليقُ 30 طائرة حربية وتجسسية

تصعيد خطـير للمرتزقـة في الحديدة

المسيرة : خاص

صعّد مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس، من خروقاتهم في جبهة الساحل الغربي لبلادنا المقابِلة لمحافظة الحديدة، في نوايا واضحة تشير إلى نسف ما تبقى من اتّفاق لوقف إطلاق النار.

وخلال هذا التصعيد لم يصدر عن الأمم المتحدة أيُّ بيان يندّد بذلك، في حين أوصل نائب وزير الخارجية في حكومة الإنقاذ الوطني بصنعاء، حسين العزي، رسالةَ الاستياء من هذا التصعيد خلال لقائه، أمس، برئيسة بعثة الصليب الأحمر الدولي، حيث أكّد العزي أن مرتزِقة العدوان يصعدون بوتيرة عالية في جبهة الساحل الغربي وباتّجاه مدينة الدريهمي المحاصرة منذ عامين.

وكشّف مرتزِقة العدوان من القصف المدفعي والصاروخي على منازل المواطنين في مديرية الدريهمي المحاصرة، وحيس والحوك، والجبلية وكيلو١٦ والمنظر ومدينة الحديدة والفازة، فيما تم مشاركتهم من قبل طيران العدوان الحربي والتجسسي حيث تم رصد ١٤ طائرة حربية و١٦ طائرة تجسسية.

كما صعّد مرتزِقة العدوان من جرائمهم بحق المدنيين من خلال قصفهم المدفعي والصاروخي للأحياء السكنية ومنازل ومزارع المواطنين واستشهد على أثرها المواطن أمين محمد أحمد فراعه، وأُصيب ٣ آخرون بينهم امرأة بجروح، في حي الربصة، بمديرية الحوك، في حين أُصيب سبعة مواطنين من أسرة واحدة، بينهم نساء وأطفال، جراء استهداف مرتزِقة العدوان على حي سبعة يوليو بقذائف المدفعية والقذائف الصاروخية، كما أُصيبت طفلة ورجلٌ مسن بجروح في قرية الجربة العليا وفتاة في قرية المُنْقُم بمديرية الدريهمي؛ نتيجةَ قصف مدفعي للغزاة وأدواتهم.

ويتضح من خلال هذا التصعيد أن اتّفاقَ السويد الذي يلزم بوقف إطلاق النار في الحديدة لم يعد له من قبل الغزاة وأدواتهم أي اعتبار، حيث بلغت خروقات المرتزِقة، أمس، فقط ٢٠٢ خرق، من بينها ٦٣ خرقاً بالقصف الصاروخي والمدفعي و١٠٩ خروق بالأعيرة النارية المختلفة والتي استهدفت ممتلكات ومزارع ومنازل المواطنين في مناطق متفرقة.

وإزاء هذه التصعيد الخطير، تؤكّد التحَرّكاتُ الميدانية للعدو ومرتزِقته وحجمُ تواطؤ الأمم المتحدة مع العدوان، أن اتّفاق وقف إطلاق النار في الحديدة بات قشةً يحاول العدوّ التستر خلفها لتنفيذ مخطّطاته الاستعمارية، ما يحتم على الجيش واللجان الشعبيّة والقيادة السياسية والعسكرية لحكومة الإنقاذ تقييمَ الوضع الميداني وطبيعة التعاطي الأممي، والاستعداد للتعامل مع الأحداث، وفقاً للمعايير العسكرية والسيادية للجمهورية اليمنية، والانطلاق من واجب الاستشعار للمسؤولية أمام حماية أرواح ودماء وممتلكات المواطنين في محافظة الحديدة.

قيادي مرتزِق يتعرض لمحاولة اغتيال في «المخاء» ومقتل أحد مرافقيه

المسيرة : خاص

تعرض قياديٌّ من مرتزِقة العدوان لمحاولة اغتيال أسفرت عن مقتل أحد مرافقيه وإصابة آخر، في مديرية المخاء بالساحل الغربي لمحافظة تعز، وذلك في إطار الصراعات الداخلية المتواصلة بين فصائل المرتزِقة.

وأفادت مصادر ميدانية بأن مسلحين أطلقوا النيران على ما يسمى مدير مديرية المخاء التابع للعدوان، المرتزِق عبد الرحيم الفتيح، أثناءَ قيامه بإجراء فحوصات طبية في أحد المستشفيات الميدانية التابعة للمرتزِقة في المديرية.

وأوضحت المصادر أن أحدَ مرافقي المرتزِق الفتيح سقط صريعاً، وأُصيب آخر، جراء الهجوم، فيما لاذ المسلحون بالفرار. ويأتي ذلك في إطار صراعاتٍ داخليةٍ مستمرة تشهدها «المخاء» بين فصائل المرتزِقة الموالين للاحتلال الإماراتي، ومنهم أتباع الفارّ «طارق عفاش»، وتتضمن تلك الصراعاتُ عملياتِ تصفية واختطافات متكرّرة.

موقع بريطاني: السودان يرفع مستوى مشاركته في الحرب على اليمن

المسيرة : متابعات

كشف موقعُ «ميدل إيست آي» البريطاني أن السودان صعّد مشاركتَه العسكرية في العدوان على اليمن، مؤخّراً، بإرسال دفعة جديدة من المرتزِقة للقتال؛ نيابةً عن الجيش السعودي في الجبهات، وذلك بعد أن كان قد أعلن عن تقليص عدد مرتزِقته المتواجدين في اليمن.

ونقل الموقع عن «مصادر سعودية خَاصَّة» قولها: إنَّ قرابة ١١٠٠ ضابط وجندي من الجيش السوداني دخلوا إلى السعودية في الثاني والعشرين من سبتمبر المنصرم، عبر البحر، مُشيراً إلى أنهم مروا بنقاط تفتيش الجوازات في جيزان.

وأوضح المصدر نقلاً عن «مصادر مطلعة» أن طائرتين سودانيتين أقلتا عسكريين من الخرطوم إلى مطار نجران في اليوم السابق لوصول القوات الأخرى عبر البحر، مُشيراً إلى أن إحدى الطائرات نقلت ١٢٣ جنديا، فيما نقلت الأخرى ١٢٨ جندياً. ونقل الموقعُ عن وسائل إعلام سودانية، أن قواتٍ ما يسمى «الدعم السريع» السودانية أرسلت أيضاً عشراتٍ من المدنيين المرتزِقة من غرب دارفور للقتال في اليمن.

وكان السودان قد أعلن بداية هذا العام أنه سيقلّص عددَ قواته الموجودة في اليمن، وذلك بعد تحذيراتٍ متكرّرة من قبل القوات المسلحة اليمنية.

قتل وتعذيب وأوضاع صحية سيئة دفعت بعض الضحايا إلى محاولة الانتحار

«العفو الدولية» تكشفُ تفاصيلَ جرائمَ بشعة يتعرض لها المهاجرون الإثيوبيون في السجون السعودية

المسيرة : متابعات

كشف تحقيقٌ لمنظمة العفو الدولية، هذا الأسبوع، تفاصيلَ جرائمَ بشعة يرتكبها النظامُ السعودي بحق المهاجرين الإثيوبيون الذين يصلون إلى المملكة عبر الحدود اليمنية السعودية.

وقالت المنظمة إنها أجرت «مقابلاتٍ مع معتقلين تحدثوا عن تعرُّضهم لمجموعة من الممارسات القاسية على أيدي السلطات السعودية، ومن بينها تقييدُهم معاً أزواجاً، وإرغامُهم على استخدام أرضيات زنازينهم كمراحيضَ، واحتجازهم لمدة ٢٤ ساعة في اليوم في زنازينَ مكتظة بشكل لا يُطاق».

وأضافت أنها «وثّقت ثلاث حالات وفاة لثلاثة أشخاص بالغين في الحجز، استناداً إلى شهادات متسقة لشهود عيان»، فيما أبلغ محتجزون آخرون عما لا يقل عن أربع حالات وفاة أُخرى، مشيرة إلى أن عدد الوفيات أكبر من ذلك بكثير.

ونقل التحقيق عن الباحثة والمستشارة في شؤون حقوق اللاجئين والمهاجرين في منظمة العفو الدولية، ماري فوريستير، قولها: «إن آلاف المهاجرين الإثيوبيين، الذين غادروا منازلهم؛ بحثاً عن حياة أفضل، واجهوا، بدلاً عن ذلك، قسوة تفوق التصوُّر في كُلّ مكان. وإن الأوضاع التي يعيشها هؤلاء في زنازين قذرة، مُحاطين بالموت والمرض، مزرية للغاية إلى حَدٍّ أن ما لا يقل عن اثنين منهم حاولا الانتحار».

وأضافت: «يجري احتجازُ النساء الحوامل والرُّضّع والأطفال الصغار في هذه الظروف المروِّعة نفسها»، مشيرة إلى وجود وفيات بين الأطفال داخل السجون السعودية.

وقال التحقيق: إن القوات السعودية قبضت على المهاجرين بعد وصولهم إلى أراضي المملكة، وقامت بمصادرة مقتنياتهم وانهالت عليهم بالضرب، «ثم تم نقلُ أغلبيتهم إلى مركز احتجاز الداير، ومن هناك نُقلوا إلى سجن جازان المركزي، ومن ثم إلى سجون في جدة ومكة؛ ومكث آخرون في سجن جازان المركزي لمدة تزيد على خمسة أشهر»

ونقل التحقيقُ عن إحدى المهاجرات قولها: «هذا جحيم، لم أرَ شيئاً كهذا طوال حياتي.. فلا توجد مراحيض، ونضطر للتبوُّل على الأرض، ليس بعيدًا عن المكان الذي ننام فيه. وفي بعض الأحيان ندعس على بولنا».

وقال مهاجر آخر، احتجز في سجن جيزان المركزي لمدة خمسة أشهر: إن «بعض المعتقلين كانوا في منتهى الضعف إلى حَدّ أنه كان لا بد من حملهم إلى المراحيض، التي كانت تفيض بما فيها، ونادراً ما تعمل». وأوضح التحقيق أنه «وعلى الرغم من الحر الشديد في أشهر الصيف، فَإنَّ المياهَ كانت غيرَ كافية في كثير من الأحيان، وخَاصَّة في مركز احتجاز الداير، حيث يفتح الحراس صنابير المياه لفترات قصيرة».

وعن الوفيات، نقل المنظمة عن اثنين من المعتقلين أنهما شاهدا شخصياً جثث ثلاثة أشخاص - رجل إثيوبي، ورجل يمني ورجل صومالي - في مركز احتجاز الداير.

وتحدث أحدُ المهاجرين عن صبي في مركز احتجاز الداير قائلاً: «كان نائماً على الأرض، مغطى بملابس. كان ضعيفاً جِدًّا، وتبوَّل على نفسه أثناء النوم. وكان يعتني به صبي آخر، صرخنا، فجاء الحراس لإخراجه.. وبعد أربعة أيَّام رأيت ذلك الصبي ملقًى على الأرض في الخارج جثةً هامدةً. ورأيت جثةً أُخرى بجانبه». وقال اثنان من المهاجرين للمنظمة «إنهما منعا نزلاء من الانتحار في سجن جازان المركزي وسجن جدة».

وكشف التحقيق أن هناك «عدداً كبيراً من النساء الحوامل في السجون»، حيث قالت إحدى المهاجرات إنه كان هناك ٣٠ امرأة حامل في زنزانتها في سجن جيزان المركزي، وإن تلك النساءَ لا يتلقين أية رعاية. ونقلت المنظمة عن ثلاث مهاجرات أن «رضيعَيْن وثلاثة أطفال صغار قضَوا نحبَهم في سجون الداير وجدة ومكة».

وفيما يخص التعذيب، ذكر اثنان من المهاجرين للمنظمة أن «الحراسَ السعوديين «قاموا بصعقهما مع آخرين بالكهرباء كعقوبة لهم على الشكوى من الأوضاع السيئة».

وقال أحد المهاجرين: «استخدموا جهازاً كهربائياً أحدث ثقباً في ملابسي. ورأيت رجلاً ينزف الدم من أنفه وفمه بعد صعقه. ومنذ ذلك الوقت، لم نعدْ نشتكي أبداً؛ لأَنَّنا نخافُ أن يصعقونا بالكهرباء على ظهورنا بذلك الجهاز».

ونقل التحقيق عن ثمانية محتجزين أنهم «تعرضوا للضرب على أيدي حراس السجن، وشاهدوا آخرين يتعرضون للضرب ولإطلاق النار، أثناء محاولات الفرار. وقال أحد الرجال إنه شاهد جثةَ رجل أُطلِقَت عليه النار إثر محاولة فراره».

المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع يكشفُ المستور

- مسـؤولون صهاينـة زاروا صنعـاء وبحثـوا التعـاونَ مع النظـام في المجـال الأمني وأمـن البحر الأحمر وبـاب المندب
- تم مناقشـة السـماح للمنتجات الصهيونية بدخول السـوق اليمنية وتوقيع اتّفاقية تسـمح للطيران الصهيوني بعبور أجواء اليمن
- وفـد الكنيسـت الصهيونـي زار صنعـاء والتقـى بعلي صالح وعلي محسـن وعبـد الكريـم الإرياني ومطهـر المصري
- الوفـد اليهـودي طالـب بتجنيـس 60 ألـف إسـرائيلي بالجنسـية اليمنية منهـم 15 ألفاً يحملـون الجنسـية الأمريكية

فضائح صالح الخفية مع إسرائيل.. التطبيعُ من وراء حجاب!

المسيرة : أحمد داوود

كشف المتحدثُ باسم القوات المسلحة، العميد الركن يحيى سريع، بالوثائق، جانباً عن علاقةِ النظام السابق بِكيان الاحتلال الصهيوني والتدخلات الإسرائيلية في اليمن.

ويأتي ذلك بعد ما يقاربُ أسبوعين من تعهُّدِ قائدِ الثورة، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في خِطابه الأخير، بمناسبة الذكرى السادسة لثورة الـ ٢١ من سبتمبر المجيدة، بالكشفِ عن جانبٍ من هذه العلاقة بين الجانبين، حيث كان النظامُ السابقُ يتجهُ بالسلطة آنذاك إلى تبنِّي سياساتٍ خاطئة ومنحرفةٍ ضمن المسار الذي يحدّدُه الأمريكي.

وافتتح العميد سريع خلال مؤتمر صحفي عُقد، يوم أمس بصنعاءَ، بالحديث عن حصول صنعاء على وثيقة صادرة عن جهاز الأمن القومي إبان النظامِ السابقِ تؤكّدُ وصولَ مسؤولين صهاينة إلى صنعاء بشكل سري، حيث وصل في ١٤ يوليو ٢٠٠٧، مستشارُ وزير الخارجية الإسرائيلي، بروس كاشدان، في زيارة غير معلَنة استمرت ليومين.

وتوضحُ وثيقةٌ ثانيةٌ صادرةٌ عن جهاز الأمن القومي أن المسؤولَ الصهيوني التقى في الزيارة غير المعلنة في يوليو ٢٠٠٧ بقيادات عسكرية وأمنية من أقرباء علي عبد الله صالح، ثم توضح وثيقةٌ أخرى بأنه تم الترتيبُ لهذه الزيارة من قبل مسؤولين يمنيين، إضافةً إلى دور النظام الإماراتي في ذلك.

ولم تكن هذه هي الزيارة الأولى لهذا المسؤول الصهيوني، بل تبعته زيارةٌ أخرى سنة ٢٠٠٧، بحسبِ وثيقة صادرة عن جهاز الأمن القومي إبان النظام السابق، وقد جرى خلال هذه الزيارة بحث ما سمي بالتعاون بين المسؤولين في السلطة مع المسؤول الصهيوني في المجال الأمني وأمن البحر الأحمر وباب المندب، كما تكشفُ وثيقة أخرى صادرةٌ عن الجهاز أنه تمت مناقشةُ المجال العسكري، والمجالات الزراعية والسياحية والتعاون التجاري والسماح للمنتجات الإسرائيلية في السوق اليمنية.

ولعل أهمَّ ما بحثه المسؤولُ الصهيوني خلال هذه الزيارة التعاونُ في مجال الطيران المدني والتهيئة لتوقيعِ اتّفاقية تسمح للطيران المدني الصهيوني من عبورَ أجواء اليمن.

و لم يكتفِ متحدثُ القوات المسلحة

عند هذا الحد من الفضائح النتنة لنظام صالح، بل أشار إلى أن وثيقةً صادرةً عن سفارة الإمارات في صنعاء مطلع مارس ١٩٩٦ تؤكّدُ قيام وفد الكنيست الصهيوني بزيارة صنعاء، ووثيقة أخرى صادرةٌ عن سفارة الإمارات بصنعاء تؤكّد أن وفداً يهودياً زار صنعاء، والتقى مسؤولين على رأسهم علي صالح، في إطار الجهود الصهيونية للتطبيع بين كيان الاحتلال الصهيوني واليمن.

وبحسب الوثيقة الصادرة عن سفارة الإمارات بصنعاء، فإنَّ الوفدَ اليهودي الزائر لصنعاءَ طلب من المسؤولين تجنيسَ ما يقاربُ ٦٠ ألفَ إسرائيلي بالجنسية اليمنية، منهم ١٥ ألفاً يحملون الجنسية الأمريكية، وأن الوفد اليهودي الزائر لصنعاءَ قابل شخصياتٍ مهمةً، أبرزُها عبدُ الكريم الإرياني وعلي محسن الأحمر ومطهر رشاد المصري.

وبيّن المتحدثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، في مؤتمره الصحفي أن السفير الإماراتي في صنعاء، حمد سعيد الزعابي، كتب في مذكرة للخارجية الإماراتية سنة ٢٠٠٤ أن «التطبيعَ اليمني اليهودي» يدخل ضمنَ مخطّط أكبر ترسُمُه الولاياتُ المتحدة الأمريكية»، مُشيراً إلى أن السفيرَ الإماراتي قال في مذكرته إن: «هناك دوراً يراد لليمن أن تلعبَه ضمن مخطّط أمريكي في المنطقة».

ولفت العميد سريع إلى أن السفيرَ الأمريكي بصنعاء أشاد، في ١٩ مايو ١٩٩٧م، بقرار الرئيس الأسبق علي عبد الله صالح الذي قضى بإلغاءِ المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة.

وأكّد متحدثُ القوات المسلحة أن أمريكا كافأت سلطةَ الرئيس الأسبق بمنح القوات الجوية قطع غيار طائرات إف ٥ شرطَ ألّا تسهمَ في تحسين القدرة الهجومية للطائرات.

ونوّه متحدثُ القوات المسلحة إلى أننا: «نمتلكُ أدلةً أُخرى على المشاركة العسكرية الإسرائيلية في العدوان وسيتم الكشف عنها في الوقت المناسب».

واختتم العميد سريع مؤتمرَه الصحفي بجملةٍ من التأكيدات، من بينها أن المعركةَ اليومَ هي معركةٌ مصيريةٌ والوقوف في وجه العدوان هو وقوفٌ في وجه المخطّطات الإسرائيلية، وأن التصدّيَ للعدوان هو الموقفُ الصحيحُ والوقوف في وجه المؤامرة الإسرائيلية؛ حفاظاً على اليمن، وأن تطبيعَ العلاقات بين أنظمة وسلطات دول العدوان وبين الكيان الإسرائيلي المشارك في العدوان على بلادنا يؤكّدُ أننا بالفعل في الموقفِ الصحيح.

وأكّد العميد سريع كذلك على أن المواجهةَ والصمود هو الخيارُ الذي لا يمكنُ التراجُعُ عنه، مُهيباً بمواجهة المخطّط الصهيوني القاضي بتجنيس عشرات الآلاف من اليهود بالجنسية اليمنية؛ لما لهذا المشروع من خطورة على الأمن القومي اليمني.

وحذّر متحدثُ القوات المسلحة حكومةَ العُملاء والمرتزقة من الإقدام على أية خطوات أو أيةِ إجراءاتٍ تعمَلُ على تحقيق تلك الأهداف، لا سِيَّما مشروع تجنيس اليهود، كما دعا كافةَ أبناء الشعب اليمني، لا سِيَّما العاملين في السفارات للوقوف أمام هذا المشروع؛ حفاظاً على اليمن وانتصاراً للقضية الفلسطينية.

وأهاب متحدثُ القوات المسلحة باليمنيين

ممَّن يعملون لصالح القوى الأجنبية بالعودة إلى جادة الصواب، مؤكّداً على دَور المجتمع في إفشال هذا المخطّط الذي يستهدفُ اليمنَ والعملِ على تحصينه.

تدخلاتٌ بريطانية وفرنسية وسعودية كبيرة في المجالات الاقتصادية والأمنية والعسكرية

وثائقُ جديدة تكشف جوانبَ من الوصاية الأجنبية على اليمن قبل ثورة 21 سبتمبر

المسيرة : خاص

ضمنَ مِلَفٍ الوصاية الأجنبية على اليمن قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، نشرت «المسيرة» عدةَ وثائقَ جديدةٍ تكشفُ المزيدَ من مظاهر النفوذ الأجنبي الذي كان يتحكم بسلطات ما قبل الثورة ويستخدمها كأداة لتنفيذ مخطّطات تصب في مصالحه الأمنية والعسكرية والسياسية وتحقّق مطامعَه في السيطرة على اليمن واستهدافها على كُلّ المستويات.

الوثائقُ الجديدة كشفت جانباً من التدخلات البريطانية في شؤون اليمن عام ٢٠١٣، حيث تحتوي وثيقة صادرة عن سفارة المملكة المتحدة في اليمن، على توجيهات من السفارة لسلطات الفارّ هادي آنذاك، تقضي برفع الدعم عن المشتقات النفطية، تنفيذاً لضغوط من قبل البنك الدولي، حيث تقول الوثيقة إن ذلك «جزء من التسهيل الائتماني الممدد المقترح لليمن».

واحتوت الوثيقة على تهديدات من السفارة البريطانية للفارّ هادي بـ«عدم الاستقرار الاقتصادي» إذَا لم يتم تنفيذ «برنامج تخفيض الدعم عن المشتقات النفطية» الذي أدَّى إلى ارتفاع الأسعار فيما بعد.

هذه الوثيقةُ لا تكشفُ حجمَ النفوذ البريطاني في اليمن خلال عهد الفارّ هادي فحسب، بل تكشفُ نتائجَ عقود من وصاية الغرب على اقتصاد البلاد، حيث سلمت حكومات ما قبل الثورة القرارَ الاقتصادي اليمني للبنك الدولي ليتحكم فيه، وجعلت ثرواتِ اليمن ومقدراته بلا قيمة، بالرغم من عدم وجود أي حصار أو عدوان خارجي.

وإلى جانب النفوذ البريطاني، تكشف وثيقة أُخرى، صدرت عن دائرة الاستخبارات العسكرية العامة في ٢٠١٢، عن جانب من النفوذ الفرنسي الذي كان يتحكم بسلطات ما قبل الثورة، في إطار معادلة الوصاية الأجنبية على البلاد، حيث تتحدث الوثيقة عن لقاء عُقد بين قائد القوات الجوية والدفاع العسكري آنذاك، والملحق العسكري بالسفارة الفرنسية.

وبحسب الوثيقة، فقد عرض الملحقُ العسكري الفرنسي على الجانب اليمني آنذاك، أن تشاركَ قواتٌ فرنسيةٌ موجودة في «تشاد» أو «جيبوتي» في ما أسماه «مساعدة اليمن»، وقد طلب الفرنسيون مقابل ذلك شيئاً لم تحدّده الوثيقة، لكنها أشارت إليه حيثُ ذكرت أن الملحق العسكري أكّد على أن يكونَ التعاون قائماً على «الفائدة المتبادلة».

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قطاعَ القوات الجوية شهد منذ ٢٠١٢ تدهورًا واضحًا وصل إلى حَدِّ سقوط طائرات حربية على رؤوس المدنيين، الأمر الذي يعني أنه لم تكن هناك أيةُ «فائدة متبادلة» بل كان الحاصلُ تدخلاً عسكريًّا واضحًا وفاضحًا من قبَل الفرنسيين لإضعاف القوات الجوية وتدمير ما تبقى منها.

وإضافةً إلى التدخلات البريطانية والفرنسية، تكشف وثيقة أُخرى صادرة عن «جهاز الأمن القومي» جانباً من الوصاية السعودية على اليمن قبل ثورة ٢١ سبتمبر، حيث تتحدث هذه الوثيقة عن لقاء عُقد بين رئيس الجهاز في ٢٠١٢ ووزير الداخلية السعودي آنذاك، محمد بن نايف.

وتوضح الوثيقة أن اللقاء كان مكرَّساً لما تسميه «الجهود الأمنية المبذولة لاحتواء الحوثيين ومنع توسع نشاطهم»، حيث وجه الجانب السعودي بإنشاء «قاعدة بيانات ومعلومات عن المواطنين» و«إنجاز المعملِ الجنائي لفحص الـDNA».

ويعني ذلك أن السعودية كانت تستخدم الأمن القومي كجهاز استخباراتي تابع لها بشكل واضح ومباشر ولا يعمل حتى وفقاً للمصالح المشتركة بين المملكة وسلطات ما قبل الثورة، بل وفقاً لمصالح المملكة فقط؛ لأَنَّ مصالحَ النظام السابق كانت فقط بقاءَه كأداةٍ لدول الوصاية.

يشار إلى أن المسيرة كانت قد كشفت قبل أيَّام عن عدة وثائقَ فضحت حجمَ السيطرة الأمريكية على القرارات السيادية الأمنية والعسكرية لسلطات ما قبل الثورة، وقد نصت تلك الوثائق على أن «جهاز الأمن القومي» قبل الثورة كان يعمل وفقاً لما يخدم السياسات والمصالح الأمريكية.

هذه الوثائق، وبالرغم من أنها لا تكشفُ سوى جزءٍ بسيطٍ من وصاية شاملة على اليمن امتدت لعقود من الزمن، إلا أنها تظهر بوضوح حجمَ الإنجاز السيادي الذي حقّقته ثورةُ الحادي والعشرين من سبتمبر، من خلالِ إغلاق كُلّ أبواب النفوذ الأجنبي وقطع أذرعه بشكل كامل وإيقاف تدخلاته، الأمر الذي تجسد بشكل واضح فيما بعد الثورة وخلال ست سنوات حاولت خلالها دولُ الوصاية أن تستعيدَ سيطرتَها على اليمن بالقوة، وفشلت فشلاً ذريعاً.

حث على تقديم رسالة إعلامية تعبر عن الوزارة وتعكس الإنجازات الأمنية

وزير الداخلية يتفقد إذاعة وطن ويشيد بدور الإعلام الأمني

المسيرة : صنعاء

زار وزيرُ الداخلية اللواء عبد الكريم أمير الدين الحوثي، أمس الأحد، إذاعةَ وطن (صوت وزارة الداخلية)، واطّلع على سير الأداء الإعلامي والخارطة البرامجية للإذاعة.

واستمع اللواء الحوثي، إلى المختصين الذين قدّموا شرحاً عن آلية إجراء الإصلاحات الإدارية والفنية في الإذاعة والتي وجه معالي الوزير بتنفيذها.

وخلال الزيارة، حَثّ وزيرُ الداخلية على أهميّة أن تكون إذاعةُ وطن حلقةَ الوصل بين المواطنين ووزارة الداخلية، وأن تعملَ على تقديم رسالة إعلامية تعبّر عن الوزارة وتعكس الإنجازات الأمنية، مبينًا ضرورة متابعة حَلّ الإشكاليات التي يعاني منها المواطن في المجال الأمني.

من جانبه، أشاد وكيل وزارة الداخلية لقطاع الأمن والشرطة اللواء رزق الجوفي، بالدور الذي تقوم به الإدارة العامة للتوجيه المعنوي ومن ذلك التطور الملحوظ في أداء وسائل الإعلام الأمني، كما شكر وزيرَ الداخلية على حرصه واهتمامه الكبير بهذا المجال الحيوي الذي يرتبط بالمواطنين بشكل مباشر.

وحث العاملين في الإعلام الأمني على بذل المزيد من الجهود في مجال التوعية الأمنية، والوصول إلى مرحلة يكون المواطن هو رجل الأمن الأول في الشارع.

إلى ذلك، نقل مدير عام التوجيه العميد منصور اللكومي، شكر كُلِّ كوادر الإعلام الأمني لقيادة وزارة الداخلية، مؤكّداً أن زيارة معالي الوزير لمركز الإعلام الأمني وإذاعة وطن، يُعَدُّ حافزاً كَبيراً؛ مِن أجلِ بذل المزيد من العطاء، وتدشين مرحلة جديدة من البناء والتحديث في مختلف وسائل ومهام الإدارة العامة للتوجيه المعنوي.

بدء محاكمة المتهمين بقتل الأغبري بصنعاء والمحكمة تطالبُ النيابة بإحضار الأدوات المضبوطة في الواقعة

حدّدت الأربعاءَ القادمَ موعداً للجلسة الثانية

المسيرة : صنعاء

عقدت محكمةُ شرق الأمانة الابتدائية بالعاصمة صنعاء، السبتَ الماضي، أولى جلساتها لمحاكمة المتهمين في القضية الشهيرة التي أثارت الرأي العام للمجني عليه عبدالله الأغبري.

وخلال الجلسة وجهت للمتهمين ما نسب إليهم من تهم في قرار الاتّهام من النيابة العامة.

وطلبت المحكمةُ من النيابة العامة، إحضار الأدوات المضبوطة المشار إليها بقرار الاتّهام والأدوات المستعملة في تلك الواقعة والتسجيل المصور المشار إليه في قائمة أدلة الإثبات، وشاشة عرض لاستعراض ما حوته التسجيلات في الجلسة القادمة، وكذا التخاطب مع إدارة السجن المركزي لتمكين محامي المتهمين عبدالله السباعي ومحمد الحميدي بالجلوس مع موكليهما وتمكينهما مع أولياء الدم بصورة من مِلف القضية بما حواه.

كما قرّرت المحكمة تمكينَ أولياء الدم إحضار دعواهم بالحق الشخصي والمدني، وإلزام النيابة بالإعلان عن المتهمين السابع والثامن الفارّين من وجه العدالة عن طريق النشر في إحدى الصحف الرسمية، وإحضار ما يفيد ذلك في الجلسة القادمة.

وأشارت المحكمةُ إلى التخاطب مع نقابة المحامين لتوفير محامين لبقية المتهمين؛ للترافع عنهم كعَونٍ قضائي، وحدّدت الأربعاءَ القادمَ موعداً للجلسة الثانية، للسير في إجراءات نظر القضية وفقاً للقانون.

وكانت النيابة العامة قد وجهت للمتهمين عدة تهم، منها القتل العمد بطريقة مباشرة للمجني عليه عبدالله الأغبري، وتضليل القضاء وحرص المتهمين على التلاعُب بحالة الأشياء المتصلة والمستعملة في الجريمة، وكذا تهمة التحريض على تضليل القضاء.

وبيّنت النيابة العامة في تقريرها قائمة أدلة الإثبات واعترافات المتهمين والتقارير الفنية والتقنية وتقرير الطبيب الشرعي.

وشدّدت النيابةُ العامّةُ في الدعوى الجنائية الجسيمة معاقبةَ المتهمين بالإعدام قِصاصاً وتعزيراً، ومعاقبة بقية المتهمين وفقاً للإسناد القانوني بقرار الاتّهام، ومصادرة المضبوطات المتعلقة بالقضية.

مدينة حجّة تستقبل الأسيرَ المحرّر سفيان النفيش

المسيرة : حجة

استقبلت مدينةُ حجّة، أمس الأحد، الأسير سفيان غالب النفيش المحرّر من معتقلات قوى العدوان، عبر وساطة محلية.

وأثناء الاستقبال، ثمّن نائب مدير أمن المحافظة العقيد عبده عامر، والمدير التنفيذي لصندوق النظافة والتحسين محمد الكحلاني، ومسئول الأسرى عبد العزيز المدومي، التضحياتِ التي يُقدّمها الأبطال في الجبهات دفاعاً عن الوطن.

وأشادوا بالانتصارات التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة العدوان، معتبرين استقبالَ الأسرى والاحتفاء بتحريرهم أقلَّ ما يمكن نظير ما قدموه في سبيل الوطن.

من جهته، ثمّن الأسيرُ المحرّر اهتمام قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي بالأسرى، ومتابعة لجنة شئون الأسرى ولجنة الوساطة المحلية، مثمناً حفاوةَ الاستقبال، مُشيراً إلى أن فترةَ الأسر لن تمنعه من الالتحاق برفاقه في ميادين الصمود بعد مزاورة أسرته.

أكّد دعم الوزارة لجهود المؤسّسة وخططها

وزير الصناعة يشيد بدور مؤسّسة تنمية إنتاج الحبوب في تشجيع المزارعين على التوسع في زراعة الحبوب المحلية

المسيرة : خاص

أكّد وزيرُ الصناعة والتجارة عبد الوهّاب يحيى الدرة، دعمَ الوزارة لجهود المؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب وخططها في تشجيع المزارعين على التوسع في زراعة الحبوب المحلية.

وأشَارَ الوزير الدرة خلال لقائه، أمس، المديرَ التنفيذي للمؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب المهندس أحمد الخالد، إلى أهميّة تظافر الجهود لتغيير ثقافة المستهلك نحو الأصناف المنتجة محلياً؛ لما لذلك من أثر كبير في التقليل من فاتورة الاستيراد وتحسين الدخل للمزارع اليمني والحياة المعيشية للمواطن عبر إدخَال النمط الغذائي السليم إلى حياة الأسرة اليمنية.

واستعرض المدير العام التنفيذي بالمؤسّسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب المهندس أحمد خالد الخالد، مشروع الطحين المركب وأهم الخطوات التي قطعتها المؤسّسة في هذا الجانب، والتي كان آخرها إصدار الطبعة الأولى من الدليل الإرشادي لاستخدام الطحين المركب في الأفران والمخابز والمنازل ومعامل الحلويات، كمنطلق لإدخَال أصناف مختلف الحبوب في النمط الاستهلاكي اليومي وتغيير ثقافة المستهلك نحو الأصناف المنتجة محلياً؛ لما لذلك من أثرٍ كبيرٍ في التقليل من فاتورة الاستيراد وتحسين الحياة المعيشية للمزارع اليمني بشكلٍ خاصٍّ والمواطن بشكل عام.

وأكّد المدير العام التنفيذي إلى أن الموسم الزراعي الحالي قد شهد بفضل الله زيادةً في الإنتاج عن العام الماضي، حيث منَّ اللهُ على بلادنا بأمطار الخير والبركة، مما ضاعف الإنتاج لهذا العام عن العام الماضي.

وأشَارَ المدير التنفيذي إلى أهمِّ الخطوات التي تقوم بها المؤسّسة لاستقبال محاصيل المزارعين للموسم الزراعي الحالي من الترتيب وتهيئة السوق المركزي للحبوب بأمانة العاصمة لاستقبال هذه المحاصيل، وتشغيل وحدة الطحن للطحين المركب وغيرها من الاستعدادات التي تقوم بها المؤسّسةُ.

وتطرّق الخالد إلى تجربة المؤسّسة في مشروع الحراثة المجتمعية، والذي من خلاله تمكّنت المؤسّسةُ من حشد الطاقات والإمْكَانيات الكامنة في المجتمع الزراعي، والذي ارتفع من خلاله عددُ الحراثات العاملة في وحدة الحراثة المجتمعية إلى قرابة ٨٠٠ حراثة، استفاد من ذلك كافة الفئات المجتمعية المشتركة في المشروع، سواءً المزارعين عن طريق تقليل أجور ساعات الحراثة، أو مالكي الحراثات عن طريق إيجاد ساعات عمل مواصلة طوال العام، إلى جانب أنه تم من خلال المشروع حراثةُ مساحات زراعية كبيرة لم تشهدها الأعوام الماضية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال لقائه برئيسة بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر كاترينا ريتز

نائب وزير الخارجية يشيد باتّفاق جنيف ويؤكّد استعداد صنعاء لترجمته على أرض الواقع

المسيرة : صنعاء

أكّـد نائبُ وزيـر الخارجيـة في حكومـة الإنقـاذ الوطنـي بصنعـاء، حسين العزي، استعدادَ صنعاء تقديمَ كافة التسهيلات اللازمة لبعثة اللجنة الدوليـة للصليـب الأحمـر والعامليـن فيهـا، مشـيداً بمسـتوى الشراكـة القائمة معها.

ونـوّه نائب وزيـر الخارجية خلال لقائه، أمس، بالرئيسة الجديدة لبعثة اللجنـة الدولية للصليـب الأحمر لدى اليمـن، كاترينا ريتز، بـدور اللجنة في تنفيـذ اتّفـاق تبـادل الأسرى الذي تم التوصل إليه مؤخّراً في جنيف، مؤكّـداً الاستعداد لترجمة الاتّفاق على الواقع.

وأشَارَ نائب وزير الخارجية إلى آخر مسـتجدات الوضع الإنسـاني الناجم عن العدوان والحصـار المفروض على الشعب اليمني منذ ٢٦ مارس ٢٠١٥، لا سِـيَّما التصعيـد الأخـير لـدول تحالف العـدوان في مديرية الدريهمي المحاصرة منذ عامين.

مـن جهتها، عـبرت رئيسـة بعثة اللجنـة الدولية للصليـب الأحمر لدى اليمـن عن تقديرها للتسـهيلات التي تقدمهـا وزارة الخارجيـة والجهـات المعنية للبعثـة بصنعـاء، مؤكّـدة أن البعثة ستسـتمر في تقديم كافة أوجُه الدعـم الممكـن لليمـن؛ لما من شـأنه المسـاهمة في التخفيـف مـن المعاناة الإنسـانية التـي يمـر بهـا الشـعب اليمني.

وكان وزيـر الخارجيـة، المهنـدس هشام شرف، قد تسـلم، أمس، أوراق اعتمـاد الرئيس الجديـد لبعثة اللجنة الدوليـة للصليب الأحمر لـدى اليمن، كاترينا ريتز.

وخـلال اللقـاء، أعـرب وزيـر الخارجية عن الأمل في تعزيز التنسيق بين اليمن والبعثة؛ لما من شأنه تقدّيم الدعـم الممكن للشـعب اليمني في ظل الأوضاع التي يمر بها.

وثمّـن الوزيـر شرف جهـودَ بعثة اللجنـة الدوليـة في تخفيـف المعانـاة الإنسـانية لأبناء الشعب اليمني جراء العـدوان والحصـار المفـروض عـلى اليمـن للعـام السـادس عـلى التوالي، مؤكّـداً اسـتعدادَ وزارة الخارجيـة تقديـم كافـة أوجـه الدعـم الممكـن للبعثة وموظفيها.

بتكلفة تزيد عن 3 ملايين دولار

محافظ صنعاء يضع حجرَ الأَسَاس لـ 100 مشروع في قطاعي الصحة والأشغال بالمحافظة

المسيرة : صنعاء

افتتح محافظُ صنعاء، عبدالباسط الهادي، أمـس، ووضع حجر الأَسَـاس لمِئـة مشروع في قطاعـي الصحـة والأشـغال بالمحافظـة، من بينهـا ٢١ مشروعـاً في مجال الصحـة بتكلفة ثلاثة ملايـين و٣٥٧ ألفَ دولار و٧٩ مشروعاً في مجال الأشـغال بتكلفـة مليارين و١٨٠ مليون ريال.

كمـا افتتح المحافـظ ١٥ مشروعـاً لتغطية احتياجـات الصحة والمستشـفيات في مختلف مديريـات المحافظـة، ووضـع كذلـك حجـر الأَسَاس لـ ٦ مشاريع طبية و٧٩ مشروعَ شق وصيانـة وترميم الشـوارع بمركـز المحافظة وعدد من المديريات.

وتوزعـت مشـاريعُ الصحة في بناء أقسـام وملحقـات طبيـة وأعمـال ترميـم وتأثيث وتوسـعة مستشـفيات وتزويدهـا بمعـدات وتجهيـزات طبيـة وبنـاء أربعـة مراكـز عزل وعيادات خارجية ومخازن إمدَاد طبي ومراكز علاج أمراض سـوء التغذية وطـوارئ توليدية شاملة وغيرها.

في حين تضمّنت مشـاريعُ الطرق والأشـغال المزمـع تنفيذهـا وقيـد التنفيذ شـقَّ شـوارع رئيسـية وفرعيـة بمركـز المحافظـة وترميم وصيانة عدد من الخطوط التي تربط محافظة صنعـاء بمحافظتـي المحويـت وذمـار وشـق شـوارع أربعين في عـدد من وحـدات الجوار في إطار خطة تحسـين خدمات الطرق والجسور وتسهيل تنقل المواطنين.

وثمن محافظ صنعـاء جهود وزارة الصحة ومكتبهـا في المحافظـة مـن خـلال المشـاريع المنجزة لمواكبة احتياجـات أبناء المحافظة من المشاريع الصحية والتوسع في تنفيذها.

وأكّـد الحرص على تنفيذ مشـاريع الطرق؛ لما من شـأنه تسـهيل حركة تنقـل المواطنين.. معتبرًا تدشـين هذه المشـاريع في ظـل العدوان والحصـار، نجاحاً نوعياً يضاف إلى الانتصارات التي يسطرها الجيش واللجان الشعبيّة.

وافتتـح المحافـظ كذلك مستشـفى همدان العـام، حيـث تـم عقـبَ الافتتـاح والاطـلاع عـلى خدمـات وأقسـام المستشـفى، تكريـم قيـادة وزارة الصحـة وجمعية الهـلال الأحمر اليمنـي وشركائهم؛ تقديـراً لجهودهم في دعم المستشفى.

أزمة انعدام المشتقات النفطية تصل إلى الذروة ومواطنون يحملون العدوان الأمريكي السعودي المسؤولية

شركة النفط اليمنية: الخسائر المترتبة على احتجاز سفن الوقود تتجاوز مليار دولار

المسيرة : خاص

دخلـت أزمـة المشـتقات النفطية في اليمـن مرحلـةً خطيرة بعـد مرور مـا يقارب سـتة أشـهر عـلى حصار العـدوان الأمريكـي السـعودي عـلى اليمن ومنع السـفن مـن الدخول إلى ميناء الحديـدة غربـي البـلاد الـذي يعد الشريـانَ الوحيد لدخـول الوقود والسـلع إلى المحافظات الواقعة تحت سيطرة المجلس السياسي الأعلى.

وعبّر عـدد من المواطنـين اليمنيين عن سـخطهم واسـتيائهم لاستمرار أزمة انعدام المشتقات النفطية.

وقالـوا في تصريحـات خَاصَّـة: إن العدوان والحصار الأمريكي السعودي على بلادنا تجاوز كُـلَّ القيم والقوانين الدوليـة ودمّـر كُـلّ شيء، مؤكّـدين أنهـم يسـتمرون لعـدة أيَّـام أمـام محطـات الوقود أملاً في الحصول على الوقود لكن دون جدوى.

وبلغـت أزمـة انعـدام المشـتقات النفطية خلال الأيّام الماضية ذروتَها، في ظـل إغـلاق الكثـير مـن محطات الوقود التابعة لشركة النفط اليمنية، وارتفاع الوقود في السوق السوداء.

وتساءل المواطنون عن الذنب الذي اقترفـوه حتـى يتـمَّ حصارُهـم بهذا الشكل ويمنع دخول سفن المشتقات النفطيـة إلى اليمـن، مؤكّـدين أن الحـربَ الشريفـة تكـون في الجبهات وليـس على المواطنـين الأبرياء، وأنهم صابرون حتى تفرج من عند الله.

وأكّـدوا أن الأزمة أصبحت شديدة، وأن معانـاة المواطنين اليمنيين كبيرة جِـدًّا، وأن الحصـول عـلى مادتـي (البنزين والديزل) بات عسـيراً جِـدًّا، وأن استمرارها سيزيد من معاناتهم، وسيرميهم إلى رصيف البطالة.

من جهته، أكّـد مدير شركة النفط عمـار الأضرعـي أن أزمة المشـتقات النفطيـة وصلـت إلى مرحلـة خطيرة جِـدًّا، حيث بدأت القطاعات الخدمية والمصانـع في الجمهوريـة تتوقـف، وحَـاليًّـا القطـاع الصحـي وقطـاع النظافـة والنقل مهدّد بالتوقف خلال الأيّام القادمة.

وأشَـارَ الأضرعـي إلى أنـه وخـلال الشـهرين الماضيـين لم يتـم الإفراج عن أيـة كميات من السـفن النفطية المحتجـزة في جيزان، ولم يسـمح لأية سـفينة بالدخول إلى ميناء الحديدة، مؤكّـداً أن محـزون شركة النفط قد نفد قبل شهر، وأنه تم تغطية جزء لا يصل إلى ١٥٪ من الاحتياجات.

وأوضـح الأضرعـي أن الخطـر الحقيقـي الـذي يهـدّد القطاعـات جـراء انعدام المشـتقات النفطية هو القطاع الصحي، حيث سيتأثر غالبية الشـعب اليمني، كما سيتضرر الكثير من المواطنـين؛ نتيجة عـودة جائحة كورونـا في موجتهـا الثانيـة، كما أن مشـاريع البيئـة والميـاه والمحاصيل الزراعيـة وغيرهـا مهـدّدة بالتوقف، وأن الكارثة ستكون كبيرة.

وبشأن الخسائر التي تعرضت لها الشركة، بيّن الأضرعي أن خسـائرها مرتبطة بالجانب الخدمي للمواطنين؛ كونها شركة خدمية وليسـت ربحية، لافتـاً إلى أن الخسـائر بلغت ٣٢ مليار ريـال يمني، كما أن هناك خسـائر في القطاع الزراعي تجاوزت نصف مليار دولار، متوقعاً أن تكون الخسـائر قد تجاوزت مليـار دولار، وأن الغرامات؛ نتيجـة احتجـاز ١٩ سـفينة نفطية تجاوزت ٤٨ مليون دولار، وهذه كلها يتحملها المواطن اليمني.

وأكّـد الأضرعي أن الأمـم المتحدة لـم تحَرّك سـاكناً تجاه هـذه الأزمة، حيث يوجد ألف طفل حياتهم مهدّدة بالوفـاة، كمـا أن مـرضى الغسـيل الكلـوي مهـدّدون بالمـوت وأن الأمم المتحدة لا تكترث لهذه الكارثة، متمنياً مـن الأمم المتحـدة العـودةَ إلى ميثاق الأمم المتحدة؛ كون السفن المحتجزات حصلت عـلى تراخيص منهـا، منوِّهًا إلى أن قطاعـات الدولـة في اليمن نفذ عـشرات الوقفـات الاحتجاجية أمام مبنى الأمم المتحدة بصنعاء لكن دون جدوى.

ويرى مدير شركـة النفط اليمنية أن الحلـول المناسـبة للخـروج مـن هـذه الأزمـة هـي في الضغـط عـلى الأمـم المتحـدة للعـودة إلى ميثاقهـا وفقـاً لما أنشـئت له، وكذلـك الأمل في تحَـرّك المنظمات الحقوقية الدولية في الضغط عـلى الأمم المتحـدة وتحالف العدوان لإيقاف القرصنة على سـفن المشـتقات النفطيـة والسـماح لهـا بالدخـول إلى ميناء الحديـدة، معولاً عـلى القيـادة السياسـية اليمنيـة والثوريـة في اتِّخاذ الخطـوات اللازمة لإيقاف هذا الحصار.

ودعا الأضرعـي كافةَ أحرار العالم داخـلَ اليمـن وخارجـه للوقوف مع أبناء الشـعب اليمني وإيصال رسالة إلى كافـة أنحاء العالـم؛ للضغط على الأمـم المتحـدة لإيقـاف كافـة أنـواع القرصنـة البحريـة من قبـل تحالف العـدوان بـإشراف أممـي، والإفـراج عنها وعدم القرصنة عليها مستقبلاً.

الآثارُ والتداعياتُ الإنسانية لاحتجاز ومنع دخول سفن المشتقات النفطية

يشهدُ اليمنُ سلسلةً من أزمات انعدام للمشتقات النفطية المتعاقبة، تنعكسُ في صدمات قوية أثّرت بشدة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأوضاع الأمن الغذائي والمعيشي للسكان.

تتسم أزمة المشتقات النفطية بالتكرار بين فترة وأُخرى، لتشمل جميع أنواع المشتقات النفطية (الديزل والبترول والغاز المنزلي) لتكون سبباً رئيسياً للعديد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، بما في ذلك اتّساع معدلات الفقر والبطالة وكذلك ارتفاع الأسعار وصعوبة الوصول إلى الخدمات الرئيسية مثل (المياه والصحة والتعليم). وزيادة الأعباء على الشرائح الضعيفة مثل المرأة والطفل. وكذلك زيادة الضغوط على حالات انعدام الأمن الغذائي.

ولتكون سبباً رئيسياً للعديد من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية الأُخرى، بما في ذلك اتساع معدلات الفقر والبطالة وكذلك ارتفاع الأسعار وصعوبة الوصول إلى الخدمات الرئيسية، وزيادة الأعباء على الشرائح الضعيفة مثل المرأة والطفل، وكذلك زيادة الضغوط على حالات انعدام الأمن الغذائي.

وفي سبيل تجاوز الأزمات المتعاقبة في انعدام المشتقات النفطية، تهدف هذه الورقة إلى:

تحليل متعمق لهذه الأزمة يغطي الفترة 2015-2020.

الوصول إلى حزمة من التدخلات والمعالجات لتأمين احتياجات السوق المحلي من المشتقات النفطية.

وضع مقترحات للحيلولة دون ظهور الأسواق السوداء للمشتقات النفطية

المسيرة : نبيل محمد الطيري

أَوَّلاً: أزمةُ انعدام المشتقات النفطية ٢٠١٤-٢٠٢٠:

يعتبر تعاقُبُ أزمة المشتقات النفطية كارثة غير طبيعية تزيد من شدة معاناة ومرارة عيش اليمنيين بين فترة وأُخرى.

تشير بيانات نهاية الفترة في الشكل (١) إلى أن سعر اللتر من مادة الديزل ارتفع من ١٥٠ ريالاً نهاية ٢٠١٤ إلى ٥٢٠ ريال/لتر نهاية ٢٠١٥، ليصل إلى نهاية يوليو ٢٠٢٠ إلى ٤٧٢ ريال/لتر بنسبة زيادة تراكمية بلغت ٢١٥٪، مقارنة مع نهاية ٢٠١٤. وارتفعت أسعار البترول من ١٥٨ ريال/لتر نهاية ٢٠١٤ إلى ٤٥٢ ريال/لتر نهاية يوليو ٢٠٢٠ بنسبة زيادة تراكمية بلغت ١٨٦٪.

وهذا يدل على حدوث أزمات متكرّرة في المشتقات النفطية، لها تداعياتٌ خطيرة تزيد من شدة معاناة اليمنيين بين فترة وأُخرى.

وتعتبر أزمةُ الغاز المنزلي الأشدّ أثراً على حياة ومعيشة اليمنيين وتزيد من معناتهم، خَاصَّة عندما تتزامن في نفس الوقت مع أزمة الديزل والبترول، وقد شهدت معظم المحافظات أزمات متكرّرة في المشتقات النفطية الديزل والبترول والغاز المنزلي.

وَتشير البياناتُ إلى ارتفاع سعر الغاز المنزلي من ١٩٢٥ ريال/أسطوانة نهاية ٢٠١٤ إلى ٧٨٠٠ ريال نهاية ٢٠١٥، وفي نهاية يوليو ٢٠٢٠ بلغ سعر أسطوانة الغاز المنزلي ٥٣٣٣ ريالاً بنسبة زيادة تراكمية بلغت نحو ١٧٧٪ مقارن مع نهاية ٢٠١٤. وهذا يدل على حدوث أزمات متكرّرة في المشتقات النفطية، لها تداعيات خطيرة تزيد من شدة معاناة اليمنيين بين فترة وأُخرى.

وتدل هذه النتائج إلى أن أزمة المشتقات النفطية، تتسم بالتكرار والتزامن لجميع أنواع المشتقات في نفس الفترة، وهو الأمر الذي يضاعف المعاناة والأثر المأساوي على شرائح الدخل الثابت والمؤقت، بالإضافة إلى تزامن هذه الزيادات مع تراجع مستويات الدخل وحرمان شرائح عريضة من المجتمع لمصادر الدخل.

ومع تصاعد أزمة المشتقات النفطية وتكرارها في المحافظات وتضاعف أسعار الوقود تضاعفت الأسعار بالمقارنة عن ما قبل الصراع، مما يشكل ضغطاً على الحياة المعيشية الاعتيادية للمواطن، في حين تتجه الأسعار بالارتفاع بشكل تصاعدي للمواد الغذائية والنقل والمواصلات الداخلية وبين المحافظات.

وارداتُ الوقود وفجوة الطلب:

إن حالة حدوث انخفاضات كبيرة في العرض من الوقود (الواردات التجارية) إلى ما دون مستويات المتطلبات الشهرية، تؤدي إلى خطر حدوث أزمة في المشتقات النفطية، حيثُ يعتمد استقرار أسعار الديزل والبترول بشدة على حجم المعروض من الوقود بالكميات الكافية. ويقدر الطلب المحلي على الوقود بحوالي ٥٤٤ ألف طن شهرياً (١).

وبلغ متوسط واردات الوقود ١٥٨ ألف طن شهرياً خلال الفترة يناير ٢٠١٨-يوليو ٢٠٢٠، ساهمت في تغطية حوالي ٢٩٪ في المتوسط من كميات الطلب المحلي خلال نفس الفترة. وبالتالي فَإنَّ فجوة الطلب تقدر بنسبة ٧١٪ أي بما يعادل ٣٨٦ ألف طن شهرياً في المتوسط خلال الفترة يناير ٢٠١٨-يوليو ٢٠٢٠. مما أَدَّى إلى أزمات في الوقود.

وتعثر المصافي المحلية لتكرير النفط في مدينة عدن، والاكتظاظ في مينائها، بالإضافة إلى التأخر الكبير في الإجراءات المتعلقة بالواردات (٢)، كلها عواملُ تعملُ على استمرار الأزمات المتكرّرة؛ نتيجةَ قلة العرض وارتفاع فجوة الطلب.

وفقًا لآلية التحقّق والتفتيش التابعة للأمم المتحدة في اليمن (UNVIM) (٣)، فَإنَّ واردات الوقود (الديزل والبترول) بين يناير ٢٠١٨ ويوليو ٢٠٢٠، ففي يناير ٢٠١٨ بلغت واردات الوقود ١١٩٦١٢ طناً متريّاً لترتفعَ إلى ١٦٤٢٦٨ طناً متريّاً في مارس ٢٠١٨، تغطي ٢٢٪ وَ٣٠,٢٪ من المتطلبات الشهرية للمادتين، وفي إبريل ٢٠١٨ انخفضت واردات الوقود إلى ١٤٤٧١٣ طناً متريّاً لتغطي ٢٦٪ من المتطلبات، وهذا يشير إلى انخفاض العرض من الوقود، ونتيجة لذلك سجلت أسعار الديزل والبترول ارتفاعا بنسبة ١,٩٪ وَ٣,٥٪ على التوالي خلال إبريل ٢٠١٨. وتكرّرت هذه الحالةُ بوضوح في سبتمبر ونوفمبر ٢٠١٨، حيثُ انخفضت واردات الوقود لتغطي ٢٢,٥٪ و١٨,٩٪ من المتطلبات الشهرية ونتيجة لذلك ارتفعت أسعار الديزل والبترول بنسبة ٢٥,٤٪ و٢٨,٧٪ على التوالي في سبتمبر ٢٠١٨ وبنسبة تفوق ٢٠٪ في نوفمبر ٢٠١٨.

خلال العام ٢٠١٩ استمرت عواملُ العَرض من الوقود في التأثير على أزمة المشتقات النفطية فقد أَدَّى انخفاض العرض (واردات الوقود) في إبريل ٢٠١٩ إلى ١١٢٨٨٨ طناً متريّاً والتي تغطي ٢١٪ فقط من المتطلبات الشهرية إلى ارتفاع أسعار الديزل والبترول بنسبة ١٠,١٪ و٢١,٤٪ مقارنة مع مارس ٢٠١٩. وعلى العكس من ذلك في الفترة يونيو إلى نوفمبر ٢٠١٩. وخلال يوليو ٢٠٢٠ استمرت الازمة في المشتقات؛ نتيجةَ انخفاض نسبة التغطية إلى ٢٤٪.

وهذا يعكسُ حقيقةَ أن العرض من الوقود (استيراد الوقود) يمثل عاملاً أَسَاسياً في أزمة المشتقات النفطية في اليمن. على هذا النحو، ترتبط أسعار الديزل والبترول ارتباطا وثيقًا بوفرة العرض.

حيث تشير البياناتُ إلى شُحة كمية الديزل والبترول المتوفر بنسبة ضئيلة جِدًّا في ١٢ محافظة من بين ١٨ محافظة، وتوفره إلى حَدٍّ ما في ٦ محافظات في المقابل كان الغاز المنزلي شبة منعدم في ١٠ محافظات من بين ١٨ محافظة وتوفره إلى حَدٍّ ما في ٥ محافظات، وتوفره في ٣ محافظات (٤)، وتستمر أزمة المشتقات النفطية في عدد من المدن اليمنية، حيثُ ألقت بظلالها على حياه المواطنين ومختلف القطاعات التي أُصيبت بشلل شبه كامل؛ بسَبب نقص الوقود. فيما لا تزال أسعار المشتقات النفطية تحقّق مكاسب تصاعدية، بحيث بلغت ضعف مستوياتها بالمقارنة مع ما قبل الحرب، واستمرارها يزيد من التداعيات التي سوف تنعكس سلباً على الحياة الأنشطة المعيشية المعتادة ويتسع نطاق العوامل السلبية المؤثرة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية.

ثانياً: الانعكاسات الاقتصادية لأزمة المشتقات النفطية:

انعكست أزمةُ المشتقات النفطية في اليمن سلباً على الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد، بحيث ازدادت المعاناة إلى مستويات غير مقبولة.

وتشير التقديراتُ إلى أن ٥٠٪ من الحركة الاقتصادية توقفت بشكل عام وعلى وجه الخصوص في القطاعات الصناعية والزراعية والتجارية والنقل الداخلي وبين المدن، وطال التأثير السلبي المباشر للأزمة على العاملين في تلك القطاعات، كان من تداعياتها زيادة نسبة البطالة وتسجيل عاطلين جدد عن العمل، يضافون إلى ملايين الفقراء الذين يحتاجون للمساعدات الإنسانية بشكل دوري.

انعكاساتُ أزمة انعدام المشتقات النفطية على أجور النقل:

أدى انعدامُ المشتقات النفطية إلى أزمة خانقة في وسائل المواصلات، حيثُ ارتفعت أجور المواصلات (النقل داخل المحافظة) بنسبة تتراوح بين٧٦٪ إلى ١٥٠٪ في العديد من المحافظات مقارنة بما قبل الأزمة (٥). بينما زادت أجور النقل المحلي بين معظم المحافظات بنسبة تصل إلى ٩٠٪ وَ١٢٠٪، وارتفعت أجور النقل الثقيل في المتوسط بنسب تراوحت بين ٧١٪-١٦٠٪، على سبيل المثال، ارتفعت بنسب تراوحت بين ٨٠٪-١٦٠٪ في خط عدن –صنعاء، وبنسب تراوحت بين ٧١٪- ١٣٠٪ في خط الحديدة-صنعاء وذلك مقارنة بما قبل الأزمة (٦).

مما أَدَّى إلى توقف كثير من سيارات النقل العاملة في الخطوط، خلال فترات الأزمة، وهذا ما دفع المسافرين للتكدس داخل الباصات وفي بعض الأحيان الصعود على أسطحها لكي يصلوا إلى وجهاتهم. كما أن انعدام الوقود تسبب بتوقف سيارات النظافة عن العمل، ما أَدَّى إلى تراكم النفايات في الشوارع واحتمال حدوث مخاطر بيئية.

انعكاساتُ أزمة انعدام المشتقات النفطية على أسعار السلع الغذائية:

إن ارتفاعَ أسعار السلع الغذائية الأَسَاسية يجعل الفئات الأشدّ احتياجاً وذوي الدخل المحدود أكثرَ عُرضة لانعدام الأمن الغذائي؛ نتيجةَ انعكاسات أزمة المشتقات النفطية على الفئات والشرائح الضعيفة.

انعكاسات أزمة انعدام المشتقات النفطية على الإنتاج الزراعي

تعاني المحاصيل الزراعية في معظم المحافظات أوضاعاً مأساوية وتعذر ري المزروعات؛ نتيجةَ استمرار تكرار أزمة المشتقات النفطية وخُصُوصاً في وقود الديزل، مما تسبب في أضرار وُصفت بالكارثية. تهدّد أزمة المشتقات النفطية بهلاك مئات الآلف من الهكتارات الزراعية في تهامة ومحافظات حضرموت، وصعدة، وحجّة، وإب، وتعز، والمحويت، ولحج، وذمار وأبين والجوف.

تضرر أكثر من ثلثي القطاع الزراعي في اليمن؛ نتيجةَ أزمات الوقود المتكرّرة التي تضرب مناطق ومحافظات يمنية، وتكون انعكاسات أزمة المشتقات النفطية أشدّ عند ظهور الأزمة بين موسمين زراعيين، حيثُ يُعد كارثة حقيقة. فَإنَّ أزمة الديزل والارتفاع الكبير في أسعاره هدّدت بتَلَفِ محاصيل الحبوب المزروعة في الموسم الصيفي، والتي حان حصادها، كما هدّدت العملية الزراعية برمتها خلال الموسم الشتوي القادم. خَاصَّةً وأن انقضاء موسم الأمطار الحالي تزامن مع بدء أزمة الوقود الأخيرة. لقد تضرر ١,٢ مليون حائز زراعي في مختلف المحافظات. وتشير التقديرات إلى أن المُزارع الواحد يحتاج في المتوسط إلى نحو ٢٠٠٠ لتر من الوقود لري زراعته. أي أن محاصيل الحبوب في أغلب المناطق تضررت وأُتلفت، إذ عجز المزارعون عن ريها، في حين يكافح المزارعين لإنقاذ حصادهم بالري المتواصل؛ لتجنُّب خسارتها قبل النضوج.

يعتمد أغلب مزارعي الخضراوات والفواكه والحبوب في اليمن على المياه الجوفية، حيثُ تقدر نسبة المساحة المزروعة التي تعتمد على مياه الآبار بحوالي ٣٦٪. وتسبب توقف الكثير من المضخات في تلف المحاصيل، وبذلك فَإنَّ التأثير على المستهلكين والمزارعين سيستمر إلى أمد يمتد وفقًا للدورة الزراعية.

كما تتسبب أزمات الوقود المتتالية باضطراب في العملية الزراعية ككل، ودفعت بآلاف المزارعين للإحجام كليًّا عن العمل في ظل تعرُّضهم للخسائر بصورة متكرّرة، زيادة على ذلك ينفق المزارعون كَثيراً على الحراثة والبَذور (بكل الوسائل المتاحة) وبتكلفة أكثر، ومع بلوغ الموسم الزراعي منتصفه تظهر أزمة وقود خانقة تقضي على كُلّ شيء. ولم ينتهِ الأمر عند هذا الحد، فالقطاع الزراعي الذي يشغِّل أكثر من ثلث العمالة في اليمن، أن ٢٩,٢٪ من العاملين كان عملهم الرئيسي في الزراعة، لترتفع هذه النسبة إلى ٤٠,٩٪ عند إضافة المنتجين الزراعيين لاستخداماتهم الخَاصَّة، لقد تُركت أزمة المشتقات النفطية مئات المزارع دون زراعة.

ومن أبرز انعكاسات أزمة الوقود في الأسواق المحلية باليمن في ارتفاع تكلفة

الإنتـاج الزراعي، وهذا ينعكـس على ارتفاع أسـعار المنتجات من الخـضراوات والفاكهة -وحتـى الحبـوب- عـلى نحـو مبالِـغ فيه، يقابلـه تدهـور في القـدرة الشرائيـة لـدى المواطنين، وربما انعدامها.

انعكاساتُ أزمة المشتقات النفطية على الكهرباء:

تعيـشُ معظـمُ المحافظـات أوضاعـاً مأسـاويةً؛ نتيجةَ أزمة المشـتقات النفطية ونقص الوقود وارتفاع أسـعاره، ما انعكسَ سلبا على مستوى توليد الكهرباء باستخدام الوقود التي انخفضت بنسـبة ٧٧٪ منذ عام ٢٠١٥. وفي نفس الفترة، انخفضت انبعاثات الأضواء الليلية من اليمن بمقدار الثلثين (٧).

يشـكو مواطنون ومُلّاك المحالّ التجارية والمعامل والمشـاغل المهنيـة في كافة المناطق اليمنيـة بمرارة من المعانـاة اليومية في تلبية الاحتياجـات الأَسَاسـية للحيـاة المعيشـية وتوفـير متطلبـات اسـتمرار أعمالهم، مثل البنزيـن والديزل وزيادة الإنفـاق على العديد مـن المتطلبـات الضروريـة، كتوفـير المياه، والأهـم شراء وسـائل الإضـاءة البديلـة، إذ تتجسد المعاناة بشـكل أكبر في توفير الطاقة الكهربائية.

منـذ بدايـة الحـرب عـلى اليمـن لا تـزالُ خدمـةُ الكهربـاء العموميـة منقطعـةً في معظم المحافظات اليمنية، حيثُ يبلغ نسبةَ المواطنـين الذيـن لا يحصلون عـلى الكهرباء العامة ٩٠ ٪ من إجمالي عدد السكان.

ولـم يشـهد اليمـن أي تحسـن في خدمة الكهرباء العامـة خَاصَّة المناطق الشـمالية والغربية، حيثُ تشهد هذه المناطق انقطاعاً تامـاً لخدمـة الكهربـاء العامـة منـذ بداية الحـرب، وتنتـشر في هـذه المناطـق خدمـة الكهربـاء التجاريـة ذات التكلفـة المرتفعة، حيثُ يصـل سـعر الكيلـو إلى ٢٨٠ ريـالاً مقارنة بــ ٦ ريالات سـعر الكيلو العمومي قبـل الحـرب، وبنسـبة ارتفـاع ٤٤٠٠ ٪، مقارنـة بسـعر الكيلـو/وات قبـل الحرب، بالإضافة إلى فرض رسـوم اشتراك أسبوعية تبلغ ٣٠٠ ريال (٨) يدفعها المشـترك سـواء اسـتهلك كهرباء أم لم يستهلك، وهو ما يعد استغلالاً لحاجة المواطنين لخدمة الكهرباء. ومع تكـرار أزمة المشـتقات النفطية، يقوم أصحـاب مولدات الكهرباء الخَاصَّة من حين لآخر برفع أسـعار التيار الكهربائي إلى ٣٥٠ وَ٤٠٠ ريـال للكيلـو، بالإضافـة إلى رسـوم الاشتراك الأسبوعية.

انعكاساتُ أزمة المشتقات النفطية على الأنشطة الصناعية والقطاع الخاص:

انعكسـت أزمـةُ المشـتقات النفطية على عمليـات القطاع الخاص بشـقَّيه الصناعي والخدمي.

يديـر القطاع الخـاص معظم الأنشـطة الاقتصاديـة في اليمـن، لتصل مسـاهمته إلى نحـو ٩٠٪ من الإنتـاج الصناعـي والخدمي وقطاعات النقل والزراعة، وتشير التقديرات إلى أن أزمـة المشـتقات النفطيـة تـؤدي إلى توقـف نصف عـدد المصانع في اليمـن، حيثُ تشير الغرفة التجارية والصناعية إلى أن أكثر مـن ٣٥٠ مصنعاً توقفت عن العمل؛ بسَـبب أزمة المشـتقات النفطية وفقد أكثر من ٩٨٠ ألفَ عامل مصادر أرزاقهم (٩).

كما تـؤدي أزمـة المشـتقات النفطية إلى ارتفـاع تكاليف الإنتاج الصناعـي، بما فيها من تفرعات وأنشـطة والتي تتأثر جميعها؛ نتيجةَ الأزمـات المتكرّرة وتأخـر الإمدَاد من المشتقات النفطية، مما يتسبب في انخفاض إنتـاج المنشـآت الصناعيـة والخدميـة. كما تقوم المنشـآت بوقف نشـاطها مؤقتاً خلال أزمـة المشـتقات النفطية، وخفـض دوامها إلى النصـف، ممـا يرفـع تكاليـف الإنتـاج والنقل والتخزين، ويسـاهم في تدني إنتاجية وعائـدات القطاع الخـاص، وتقليص قدرته على التوسع وتوليد فرص العمل والدخل.

ثالثاً: الانعكاسات الاجتماعية والإنسانية لأزمة انعدام المشتقات النفطية

انعكاسـاتُ أزمة المشـتقات النفطية على القطاع الصحي والمياه:

في أوائـل شـهر أغسـطُس ٢٠٢٠، ذكرت شركـة النفـط اليمنيـة أن حـوالي ٤٠٠ مستشـفى وَ٥٠٠٠ عيـادة ومركـز صحـي سـتضطرُّ إلى الإغـلاق أو التوقـف عن العمل (١٠).

انعكاسات أزمة المشتقات النفطية على أسعار الأدوية:

تمثل انعكاسـاتُ أزمة المشتقات النفطية المتكـرّرة -يترتـب عليها تصاعـد ملحوظ في أسـعار الأدوية واسـتمرار آليـات التكيف- وتمثل ضربة مؤلمة للوضع الصحي والمعيشي للمواطـن يصعـب عليـه تحملهـا، وَيظهـر التقييـم متعـدد القطاعـات للمواقـع فهماً أعمق لانعكاسـات أزمة المشتقات النفطية، ضمـن الصعوبـات التي تلقـى اهتماماً على مسـتوى المديريـات فيمـا يتعلق بالمشـاكل المحدّدة.

تمـت الإشـارةُ إلى أن أسـعار الأدوية هي المشكلة الأكثر صعوبة التي تواجه النازحين داخلياً والعائدين والمجتمعات المستضيفة، في عدد كبير من المديريـات في اليمن. ففي ٥٣٪ مـن المديريـات كان ارتفـاع أسـعار الأدوية هو إحدى المشـاكل الرئيسـية الثـلاث الأكثر صعوبة التي تواجههم.

أَيْـضاً، أشـار المدلون بالمعلومـات إلى أن أسـعار الأدوية هي المشـكلة الأكثر صعوبة التـي تواجه العائديـن في ٥٦٪ من المديريات، ومـن جانب أفراد المجتمعات المسـتضيفة في ٥٤٪ من المديريات أشـار المدلون بالمعلومات إلى ارتفـاع أسـعار الأدوية، كمـا في مديريتي الوحدة والتحرير في أمانة العاصمة ومديرية خـور مكسـر في العاصمـة الاقتصادية عدن والعديد من المحافظات (١١).

لقـد كانـت انعكاسـاتُ أزمة المشـتقات النفطيـة أكثر حدة على أسـعار الأدوية، ولا يمكن تحملها، فهي المشـكلة الأكثر صعوبة التـي تواجـه السـكان وخَاصَّـة في المناطق النائية التي تتطلب السفر إلى المدن للحصول على الأدويـة، وهنا يواجه المواطن الأمرَّين في نفـس الوقت ارتفـاع تكلفة النقـل وارتفاع أسعار الدواء.

انعكاساتُ أزمة المشتقات النفطية على المياه:

لا تختلـف خدمـة الميـاه العامـة عـن الكهربـاء، حيثُ تعانـي معظـم المناطـق اليمنية مـن انقطـاع خدمة الميـاه وخَاصَّة المناطق الشـمالية والغربية، وانعكست أزمة المشـتقات النفطية على ارتفاع أسـعار المياه بشـكل كبير، حيثُ ارتفع أسـعار صهاريج المياه بنسب متفاوتة بين ١٠٠ – ٣٠٠٪، كما هو الحال في مدينة تعز التي تشهد أزمة مياه خانقـة منذ فبرايـر ٢٠١٩، وكذلـك في أمانة العاصمـة، حيثُ بلغ سـعر صهريج المياه في ظل أزمة المشـتقات النفطيـة حوالي ١٢ ألف ريـال، مرتفعاً مـن ٤-٥ آلاف ريال قبل أزمة المشـتقات النفطية، ويصـل إلى ١٨ ألف ريال في محافظة تعز وفي محافظة الحديدة ٨ ألف ريـال، وفي محافظة حضرمـوت ومحافظة عدن ٦ آلاف ريال. (١٢)

وتـؤدي انعكاسـاتُ أزمـة المشـتقات النفطية على قطاع المياه إلى تداعيات كارثية في ظل انهيار متسـارع للأوضاع الاقتصادية والاجتماعيـة والمعيشـية على حيـاة ملايين السـكان اليمنيـين؛ ونتيجـة لشـحة الوقود تعتمـد معظـم شـبكات الميـاه في المناطـق المعرضـة لخطـر المجاعـة بشـكل كبير على المسـاعدات الإنسـانية لتوفـير الوقـود أو الخدمات الأُخرى في إطار المساعدات الإغاثية المقدمة للشـعب اليمني، تشير التقديرات إلى أن حـوالي ٥٥٪ من السـكان لا يسـتطيعون الوصـولَ إلى مصـادر الميـاه الآمنـة؛ نتيجـةً لذلـك، يلجأ الناس بشـكل متزايد إلى مصادر المياه غير المحسـنة. هذا الأمر يزيد من خطر الإصابة بأمراض الإسهال التي تؤدي بدورها إلى تدهـور الحالـة التغذويـة، وفي بعـض الحـالات، إلى زيادة خطر الوفـاة. على الرغم مـن أن المياه المنقولـة بالشـاحنات أو المياه المعبـأة في زجاجـات قـد توفر مصـادر مياه أكثـر أمانـاً، فقد ارتفعت أسـعارها بشـكل كبـير، حيثُ ارتفعـت بنسـبة ٦٥٪ في بعض المناطـق (١٣). وحتـى أغسـطُس ٢٠١٩، يحتـاج ١٧,٨ مليـون نسـمة إلى مسـاندة لتلبية احتياجاتهم الأَسَاسـية في مجال المياه والإصحاح البيئي، منهم ١٢,٦ مليون نسمة في حاجـة ملحة إلى هذه الخدمات. وقد ترتب عـلى صعوبـة إمْكَانية الحصول عـلى المياه، تفشي الأمراض والأوبئة على مدار اسـتمرار أزمة المشتقات النفطية.

انعكاساتُ أزمة المشتقات النفطية على العمل الإنساني:

تنعكـس أزمـة المشـتقات النفطية على العمليات الإنسـانية، حيـثُ تعاني منظمات الإغاثة والعمل الإنساني بشدة من عدم توفر الوقـود اللازم، مما يشـكل صعوبـات أمام جميـع الجهات الفاعلة في المجال الإنسـاني، مـن حيث نقـل المسـاعدات إلى المرافـق التي تدعمها، وتقديم المسـاعدة المنقـذة للحياة، وَتعليـق دعـم الأطفـال المصابـين بسـوء التغذية، وتقليل توزيع الغذاء والمياه. وخلال أزمـة المشـتقات النفطية أثر نقـص الوقود على العمليات الإنسـانية منذ شـهر سبتمبر ٢٠١٩ وحتى شـهر سـبتمبر ٢٠٢٠. وقد أثر ذلك سلبًا على سبل العيش وتفاقم التحديات اللوجسـتية التـي واجهـت بالفعـل عمليـة تقديـم المسـاعدة. وتأخـر توصيـل الغـذاء والأدوية إلى المجتمعـات المحلية، وخَاصَّة إلى المجتمعات النائية منها.

إنَّ صعوبةَ الوصول الفوري إلى الأشخاص الذيـن يحتاجـون إلى المسـاعدة الغذائيـة العاجلة قد يعني إمْكَانية تعرض الملايين من الناس للمجاعة، لا سِـيَّما النساء والأطفال الذيـن يعانون بالفعل من الجوع في هذا البلد الـذي مزقته الحرب والقيـود المفروضة على المشتقات النفطية.

انعكاساتُ أزمة المشتقات النفطية على الأمن الغذائي وسوء التغذية:

وفقـاً للتحليل الذي أجرته شـبكة الإنذار المبكـر للمجاعـة (FEWS NET)، في نوفمبر ٢٠١٩، فَـإنَّ أزمـة المشـتقات النفطيـة (الانخفاضـات الكبـيرة في واردات الوقـود وارتفـاع أسـعارها) تمثـل أسـوأ الحـالات المرجحـة التـي تزيـد مـن خطـر المجاعـة (المرحلـة ٥ مـن التصنيف المرحـلي المتكامل للأمن الغذائيIPC)، حيثُ تفاقم المستويات الشـديدة بالفعل مـن انعدام الأمـن الغذائي الحـاد؛ بسَـبب انعكاسـات أزمة المشـتقات النفطيـة التي تـؤدي إلى المزيـد من صدمات أسعار السلع الغذائية.

وَيواجه أكثر من ١٢ مليون شخص عجزاً كبيراً في اسـتهلاك الغذاء، وبالتالي الانخراط في اسـتراتيجيات سلبية؛ مِن أجلِ محاولة تلبية احتياجاتهـم الغذائيـة. تؤدي هـذه العوامل مجتمعـةً إلى زيادة عـدد الأسر التي يتعرض أمنها الغذائي لخطر التدهور إلى مسـتويات الكارثة (المرحلة٥). لا سِـيَّما إذَا استمرت أزمة المشـتقات النفطية لمدة ٣-٤ أشـهر أو أكثر (١٤).

إن نسبة السكان الذين يعانون من انعدام الأمـن الغذائـي (المرحلة ٣+٤ حالـة أزمة أَو طـوارئ) ارتفعت إلى حـوالي ٧٠٪ عام ٢٠١٩ بزيـادة ٢٠ نقطـةً مئويـة مقارنـةً بنتائج تحليـل التصنيـف المرحـلي في ٢٠١٦. تضيف أزمة الوقود المسـتمرة تحديات تفاقم سـوء التغذيـة. ويشـهد اليمـن حَـاليًّـا واحداً من أعلى معدلات سـوء التغذية المزمن في العالم، حيثُ يمـوت طفـل واحـد كُـلّ ١٠ دقائق لأسـباب يمكن الوقاية منها. ويعاني حوالي ١,٧ مليـون طفـل من سـوء التغذيـة الحاد المتوسـط ويعانـي حـوالي ٣٥٧٠٠٠ طفـل دون سـن الخامسة من سـوء التغذية الحاد الوخيـم، فيما تصـل معدلات سـوء التغذية الحـاد العالمي إلى ٢٨٪ في بعـض الأماكن، أي حوالي ضعفَي حَـدِّ الطوارئ البالغ ١٥٪.

انعكاساتُ أزمة انعدام المشتقات النفطية على الفقر:

إن سلسـلةَ أزمـات انعـدام المشـتقات النفطيـة المتعاقبة وآثَـارهـا على الاقتصاد سـاهمت في ارتفـاع نسـبة الفقراء بشـكل حـاد، كما تشـير التقديرات إلى زيـادة معدل الفقـر عـام ٢٠١٧ إلى ٧٧,٩٪، وإلى ٧٨,٨٪ عـام ٢٠١٨. ومـع اسـتمرار تداعيـات أزمة المشـتقات النفطيـة فَـإنَّ معـدلات الفقـر مرشحة للزيادة إلى معدلات تفوق ٨٠٪.

انعكاساتُ أزمة انعدام المشتقات النفطية على البطالة:

ارتفـاع معـدل البطالـة وتدنـي فـرص التوظيـف: تعد مشـكلة البطالـة إحدى أهم انعكاسـات أزمة انعدام المشتقات النفطية. نتيجـة تعطل الأنشـطة الاقتصادية وسـبل العيـش، وينجُـمُ عن تلـك النتائـج المباشرة آثَـــارٌ طويلةُ الأجـل، بالإضافـة إلى الدمار الذي لحـق بالمَرافِق العامـة والبنية التحتية والذي بدوره يفاقـم التحديات القائمة أصلاً في سوق العمل.

رابعاً: الحلولُ المقترحةُ لأزمة انعدام المشتقات النفطية:

تدعو الورقـةُ الجهاتِ المانحـةَ وأصحابَ المصلحـة إلى إعـادة النظـر في نظـام فحص الـواردات الحـالي؛ مِن أجـلِ تقييـم فعاليته واستكشـاف الحلـول/ الحلـول الممكنـة لتحسـين تصميمـه وتنفيـذه وعـلى وجـه الخصـوص، تـوصي الورقـة بالمزيـد مـن التنسـيق بـين الجهـات المانحـة لممارسـة المزيـد مـن الضغـط الفاعـل عـلى التحالف الـذي تقوده السـعودية؛ لضمـان المزيد من المسـاءلة والشـفافية فيما يتعلق بالحصار / القيـود البحريـة المفروضة بحُكـم الواقع على الـواردات من ميناء الحديدة والتي تكرّر تشـكيكها في فعاليـة ومغـزي وجـود آليـة التفتيش التابعة للأمم المتحدة (UNVIM)).

الانعكاساتُ السلبية الكبيرة لأزمة المشتقات النفطية على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية للمواطنين، تتطلب معالجات عاجلة ومستدامة، أهمها ما يلي:

١) إزالـةُ جميـع القيـود التـي تؤثر على استيراد الوقود التجاري. وهذا يقتضي أمرَين هما:

الأول: مـن الأهميّة بمـكان تطوير نظام آليـة الأمـم المتحـدة للتحقّـق والتفتيـش UNVIM))؛ مِـن أجـلِ الحـد مـن أوقـات التأخير والتكاليف في ميناء الحديدة.

الثانـي: تغطيـة السـوق المحليـة مـن المشـتقات النفطية، وبالتالي زيـادة العرض وتقليص فجوة الطلب، والذي بدوره سيعمل عـلى الحـد والتخفيـف مـن الانعكاسـات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والإنسـانية على جميع الفئات السكانية.

٢) تسـهيل حركة النقـل وصيانة الطرق وفتح الطـرق المغلقة، وضمـان الحد الأدنى مـن التفتيـش بمـا يضمـن سرعـة وصول صهاريـج المشـتقات النفطيـة وانتقالهـا بـين المحافظـات. وعلى المدى المتوسـط، يتم إجراء تقييم شـامل لتشـخيص الاحتياجات الإنمائية وإعادة تأهيل الطرق والجسور.

٣) اسـتعادة دور البنـك المركـزي اليمني في توفـير العملـة الصعبة لشراء المشـتقات النفطيـة المسـتوردة وتسـهيل التمويـل التجاري لمستوردي المشتقات النفطية.

٤) اسـتئناف اسـتخراج وإنتـاج النفـط الخام والغاز الطبيعي المسال.

٥) توفـير الكميـات الكافيـة مـن النفط الخام لمصـافي عـدن لتكريـره وتوزيعه على المحافظـات حسـب الاحتيـاج، بالإضافة إلى توفير الغـاز وتوزيعه على جميع المحافظات بالأسعار المعقولة والمناسبة.

٦) توعيـة المواطنـين بترشـيد اسـتهلاك المشتقات النفطية والطاقة الكهربائية.

٧) إعطـاء الملـف الاقتصـادي الأولويـةَ التي يسـتحقُّها في أية مفاوضات للتسـوية السياسـية، بمـا في ذلـك تجنيـب المواطنين مزيـداً مـن الأزمـات في المشـتقات النفطية والاقتصادية والمعيشية الأُخرى.

(١) الاوتشـا، نظرة عامـة عن الاحتياجات الإنسـانية في اليمـن ٢٠١٩، ديسـمبر ٢٠١٨. ص ٦.

(٢) الاوتشـا، نظرةٌ عامـة عن الاحتياجات الإنسـانية في اليمـن ٢٠١٩، ديسـمبر ٢٠١٨. ص ٦.

(٣) يستقبل ميناء الحديدة والصليف أكثر من ثلثي المشتقات النفطية على مستوى اليمن، لمزيد مـن التفاصيـل انظُر: مركز الدراسـات والإعـلام الاقتصـادي، التطـورات الاقتصادية ٢٠١٩..

FEWS NET، YEMEN Food to ٢٠١٩ Security Outlook، October ٢٠٢٠ May

Eased import restrictions provide relief to fuel crisis، with future import financing uncertain، https://fews.net/ .٢٠١٩ November east-africa/yemen/key-message-update/november-٢٠١٩

(٤) منظمة الأغذية والزراعة، السـكرتارية الفنية للأمن الغذائي، النشرة الشـهرية لمراقبة السوق، أعداد يناير ٢٠١٨- يوليو ٢٠٢٠.

(٥) مجموعـةُ البنك الدولي، ٢٠١٧، مذكرة سياسـة اليمـن رقـم (٣) جاهزيـة القطـاع الخاص للمساهمة في إعادة الإعمار والتعافي في اليمن، ٢٣ مايو ٢٠١٧..

(٦) بالاسـتناد إلى البنـك الـدولي، تأمـين واردات السـلع إلى اليمـن، ٢٠١٧ ص ٦٠. واستطلاعات فريق النشرة نوفمبر ٢٠١٩

(٧) سـارة بديعـي، لمحةٌ عـن الكهرباء في اليمن: مدوّنة البنك الدولي، ٤ ديسـمبر ٢٠١٨، https://blogs.worldbank.org/ar/node/١٧٨٢٩.

(٨) مركـز الدراسـات والإعـلام الاقتصادي، إبريل، أكتوبـر ٢٠١٩، http://p?=economicmedia.net/٢١٤٣

(٩) الاتّحـاد العـام للغـرف التجاريـة والصناعيـة والغرفـة التجاريـة والصناعيـة بأمانة العاصمة. أكتوبر ٢٠١٩.

(١٠) البنك الدولي التقرير الشـهري يوليو ٢٠٢٠.

(١١) أوتشـا، وآخـرون، ٢٠١٩، التقريـر الشـامل للتقييـم متعـدد القطاعـات للموقع، ٢٠١٩.

(١٢) مركزُ الدراسات والإعلام الاقتصادي، أكتوبر ٢٠١٩.

(١٣) الاوتشـا، نظرة عامة عن الاحتياجات الإنسانية في اليمن ٢٠١٩.

(١٤) FEWS NET، YEMEN Food to ٢٠١٩ Security Outlook، October ٢٠٢٠ May

(١٥) مجموعـة البنـك الـدولي، ٢٠١٧، مذكرة سياسة اليمن رقم (٣) جاهزية القطاع الخاص للمساهمة في إعادة الإعمار والتعافي في اليمن، ٢٣ مايو ٢٠١٧،

الآيات التي تتحدث عن نعم الله مهمة جدًا في ترسيخ معرفة الله وتعزيز الثقة به

الشهيد القائد: نحو رؤية منبثقة من روح القُـرْآن الكريم

المسيرة : خاص:

إنّ هذا الكونَ الواسعَ بكُلِّ ما يحتويه من مظاهرَ ونِعَمٍ ومسخراتٍ واسعةٍ، والتي لا يسعنا حصرها، هي جديرة بالتأمل والتدبر حتى يعلم الإنسان حجم الرحمة الإلهية المهداة لهذا الإنسان، لتكون عونًا له في مهمته المناطة به، والتي على رأسها العبودية لله، ونبذ عبودية الشيطان، والتوجه لتقديم الشهادة على عظمة الله..

ونجدُ أن القُـرْآنَ مليءٌ بتلك الآيات العظيمة والكريمة التي تتحدث عن نعم الله الظاهرة والباطنة، بشكلٍ كبير وبتفصيلٍ عجيب، يستدعي التأملَ والتدبر في هذه الآيات الكثيرة، ومعرفة الحكمة من عرض هذه النعم العظيمة في القُـرْآن الكريم بذلك التفصيل الواسع.

تعاطي الأُمَّة مع الآيات القُـرْآنية التي تتحدث عن نعم الله:

للأسف أن الكثيرَ من العلماء والمفسّرين في كافة المذاهب الإسلامية لم يتعاطوا مع الآيات التي تتحدث عن نعم الله، تعاطيًا إيجابيًّا، بل إنّ تعاطيَهم مع القُـرْآن الكريم نفسِه، كان تعاطيًا ناقصًا ومغلوطًا، وقد اقتصر هذا التعاطي على [ستمائة آية] من القُـرْآن الكريم فقط، والتي تتمثل في آيات الأحكام فحسب، أما بقية الآيات والسور والتي تتناول جوانب أخرى ومهمة جدًا من الدين، كالجهاد في سبيل الله، والإنفاق، ومواجهة أعداء الله، وإعلاء كلمة الله، ونعم الله، وهديه، وغير ذلك من قصص الأنبياء، والأقوام السابقة، أصبح التعاطي مع هذه الآيات الكثيرة هو تعاطٍ يقتصر على التلاوة فحسب..!.

لذلك نجد أن الشهيدَ القائدَ السيد حسين بدر الدين الحوثي، كان له (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) رؤيةٌ منبثقةٌ من روح القُـرْآن الكريم، جعلته يعتبر أن هذه الآيات والتي تتحدث عن نعم الله، هي مهمة جدًا في ترسيخ معرفة الله، وتعزيز الثقة به، وأنّه يجب استشعار أنّ هذه النعم، وكل ما يتقلب فيه الناسُ من سوابغها، أنها من الله وحده، وليست نتاجًا لجهد الإنسان، أو لقدرته على استخراجها واستغلالها، واعتبرَ أنَّ استحضار هذه النعم الواسعة، وتقييمها، مهم جدًا في تعزيز العلاقة بالله..

ومما قاله (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) في هذه المسألة: ((فنحن عندما نتحدَّثُ عن معرفة الله سبحانه وتعالى نتناول أشياءَ كثيرةً من خلال القُـرْآن الكريم، مما قد يرى البعض بأنها تدل على جهلٍ أن نتناولها ونحن في إطار الحديث عن معرفة الله، من أجل أن نعرف كيف نتولاه فنكون من أوليائه بتوفيقه.

الحديثُ عن نِعَمِ الله سبحانه وتعالى مهم جداً، في القُـرْآن الكريم آيات كثيرة تناولت كرم الله سبحانه وتعالى، وإحسانه العظيم إلى عباده في ما أسبغ عليهم من النعم الظاهرة والباطنة.. وتأتي لأَكْثَـر من هدف أو لأَكْثَـر من غاية، فدلائل على قدرته سبحانه وتعالى، على حكمته، على رعايته، على حسن تدبيره، على عظم إحسانه إلى عباده ليحبوه ليعظموه ليجلّوه، ليخلق في نفوسهم ذلك الأثر الذي تجد في نفسك أمام أي نعمة تسدى إليك من الآخرين.

هذه المشاعر مهمة جداً، عندما نستشعر عظم إحسان الله إلينا، عظم إنعامه علينا بنعم كثيرة جداً.. نعمة الهداية، نعم مادية كثيرة، نعمة كبيرة فيما أعطانا من هذه الكيفية التي قال بأنها أحسن تقويم {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}، (التين:4).

تلك المشاعر التي تتركها هذه، نظرتك إليها، نظرتك إلى من أسداها إليك، تلك المشاعر مهمة جداً في ربطك بالله، في ثقتك بالله، في انطلاقك في طاعته، في ابتعادك عن معصيته، في خوفك منه، في إجلالك له، في حيائك منه، في حرصك على رضاه)).

علماء الكلام لم يعرضوا نعم الله كأسلوب من أساليب معرفة الله:

ومن خلال محاضرات ودروس السيد حسين بدر الدين الحوثي ندرك أن انتقاده (رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ) لقواعد واستدلالات علم الكلام، لم يأتِ من فراغ، أو انتقاد لمُجَرّد النقد؛ بل لأنّ هذا العلم بقواعده واستدلالاته لم يعتمد على آيات القُـرْآن الكريم في أسلوبه وعرضه لمعرفة الله، بل اعتمد على قواعد بعض فلاسفة اليونان، والمعتزلة، وغيرهم من الذين سلكوا نفس المسلك في الاستدلال على معرفة الله، ولو عن حسن نية. وهذه القواعد أو تلك الاستدلالات لا تصنع معرفة بالله متكاملة، بل في كثيرٍ منها ما يصنع معرفة مغلوطة بالله سبحانه وتعالى، وعلى سبيل المثال: لو استعرضنا جميع كتب علم الكلام لما وجدنا فيها ما يقدم [نِعَم الله، أو رحمته، أو كماله، أو وعده ووعيده] كأسلوب من أساليب معرفة الله، وهذه طامّة كبرى بالفعل، وتشكل خطورة على نفسية الإنسان. ومما قاله الشهيدُ القائد في هذا السياق: ((لم يعرض المتكلمون مسألة النعم الكثيرة التي أسبغها الله على عباده كأسلوب من أساليب معرفته سبحانه وتعالى. لم يقدموا الحديث عن شدة بطشه، وعن سعة رحمته فيما يعِدُ به أولياءَه، لم تقدم كأسلوب من أساليب المعرفة، نوقشت هناك لوحدها وبمفردها عن واقع الإنسان..)).

تَبَرَّأ من الظالمين هنا في الدنيا.. يوم القيامة تبرُّؤُك منهم لن ينفعَك!!

المسيرة : خاص:

تناول الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مسألة (عذاب جهنم) بتفصيل كبير في محاضراته، لأن الآيات التي تتحدث عن عذاب النار وكيفية النار هي كثيرة في القرآن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لما للحديث عن عذاب النار من أثر على النفوس، فتخاف الله وعقابه في الدنيا، مما يؤدي بها إلى أن تسلك الطريق الصحيحة، وتتبع تعاليم الله وهداه..

والله سُبْحَانَهُ قد وصف لنا نار جهنم ـــ وَالعياذ بالله منها ـــ وصفاً دقيقاً:ـــ

ـــ ثيابها: قال تعالى: [فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ]..

ـــ شرابها: قال تعالى: [ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ]، [يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ، يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ]..

ـــ طعامها: شجرة الزقوم: قال تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ، إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ، إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ، طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ، فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ].

ـــ محاولة الكفار للهروب منها: قال تعالى: [وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ، كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ]..

ـــ أبوابها: قال تعالى: [إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوصَدَةٌ، فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ]..

ـــ هواؤها: قال تعالى: [فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ، وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ، لاَ بَارِدٍ وَلاَ كَرِيمٍ]..

حوارٌ بين أهل النار:ـ

أشار -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الحوار الذي يجري بين أهل جهنم، وكيف يتلاعنون فيها من خلال شرحه لقوله تعالى: [قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لا تَعْلَمُونَ}، حيث قال: [هنا: {قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ - أمة بعد أمة {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا} يتلاعنون [أنتم الذين أضليتمونا، أنتم الذين عملتم كذا، لعنة الله عليكم.. !] هكذا يصبح أهل النار حياتهم فيها حياة اللعن لبعضهم بعض، أصبحوا هناك عاقلين، أصبحوا فاهمين، أصبحوا كتلاً من الحقد على بعضهم بعض خاصة الضعاف المستضعفين، تكون حسراتهم أشد، العذاب النفسي يكون عليهم أشد].

الكافرون في النار سيعرفون منبع ضلالهم من أين:ـ

مضيفا بقوله: [حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً} تلاحقوا وأصبحوا جميعاً فيها {قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولاهُمْ} هنا كل أمة تعرف من أين كان منبع ضلالها، أنها تلك الأمة السابقة أولئك هم الذين أضلونا فهم في النار في جهنم كتلاً من الحقد عليهم يحاولون إذا ما زال هناك شيء يمكن أن يضاف لأولئك من العذاب: {رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَاباً ضِعْفاً مِنَ النَّارِ} أضف لهم، أضف لهم عذاباً هم الذين أضلونا في الدنيا، كنا نقول فيهم: كذا وكذا، وكنا نقدسهم، وكنا نعتبرهم أعلام الحق، وكنا نتمسك بهم، وكنا وكنا... إلى آخره؛ فإذا هم في الأخير هم من أضلونا!].

معرفة الكافرين لمنبع ضلالهم لن يجديهم شيئاً:ـ

متسائلاً -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: [لاحظ ما الذي سينفعهم في النار؟ هذا الكلام: أنهم عرفوا أن أولئك هم الذين أضلوهم فأصبحوا يلعنونهم وأصبحوا يطلبون من الله بإلحاح أن يزيدهم عذاباً فوق عذابهم، هل سينفع هؤلاء المساكين؟.

هذه الآيات توحي لنا بأنه هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أو من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع]..

بقايا الصفحة الأخيرة

محاكمةٌ للفلسطينيين باطلةٌ وانقلابٌ عليهم مشينٌ

الصدرُ والوجه أحايين أُخرى؛ إرضاء لعدوٍّ لا يرضى، طماعٍ لا يشبع، ظالمٍ لا يعدِلُ، قاتلٍ لا يتوب، معتدٍ لا يتوقف.

ولا الإسلام العظيم بقيمه وشمائله، وقرآنه وآياته، الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، يقبَلُ بالظلم والعدوان، ورد الجيرة والتخلي عن الحق والانقلاب عليه، ومناصَرة الباطل ومماألأة العدوّ، فديننا الإسلامي يُنصِفُ المظلوم، وينصُرُ الضعيفَ، وينبري للدفاع عن الحق، ويأوي إليه من استجاره وطلب حمايته، ويعيب على من يخذل الضعيف ويكسر قلب المحتاج، ويعاتب من يعبس في وجه صاحب الحق وأهل المسألة، فإن كان لا يقوى على الانتصار له بالقوة، فلا أقلَّ من أن يدعو لهم بالخير، ويأمل بالرجاء، ويكف يد من أراد الإساءة وبادر بالإهانة.

ستبدأ يوم غدٍ الاثنين، في العاصمة السعودية الرياض، محاكمة العشرات من المعتقلين الفلسطينيين، ومنهم ممثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» السابق في المملكة العربية السعودية، د. محمد الخضري «أبو هاني»، الذي عاش ما ينوفُ عن ثلاثين سنةٍ في مدينة جدة السعودية، عرفه خلالها السعوديون، الأمراء والحكومة والسلطات الحاكمة، وعامة المواطنين والوافدين والزوار، فما شهدوا عليه وهو الطبيب المسن، الباش الوجه الطلق المحيا، إلا طيبَ الأخلاق وحَسَنَ المعشر، وصدقَ الكلمة وشرفَ الوعد، وما عرفوا عنه إلا حُبَّه لوطنه فلسطين وإخلاصَه للسعودية التي عمل فيها وعاش في ربوعها، وشَرُفَ بالانتساب إليها والتعامل مع مواطنيها، الذين أحبَّهم وأحبوه، وأكرموه وأعطوه لفلسطين وأهلها، لثقتهم فيه وإيمانهم به.

عشراتٌ أمثال د. محمد الخضري ومعهم ولده، يَمْثُلُون أمام المحاكم السعودية، وتهمتُهم التي أدينوا بها، هي انتماؤهم إلى فلسطين وطناً، وانتسابهم إلى حماس حركةً، وتأييدهم للمقاومة منهجاً، وعطاؤهم لأهلهم ومساعدتهم لشعبهم، وإحساسهم بمعاناتهم، ودعوتُهم للتخفيف عنهم والوقوف إلى جانبهم، وعدم التخلي عنهم في محنتهم التي يعيشونها في ظل الاحتلال الذي لا يرحم، والعدوان الذي لا يتوقف، والقتل الذي لا ينتهي، والعذاب الذي يتجدد، والحصار الذي يشتد، والظلم الذي يتنوع ويتشكل.

باسم الفلسطينيين جميعاً نتوجّه إلى الملك السعودي، بضرورة التدخل العاجل لإنهاء هذه الأزمة، ووقف هذه المهزلة، وإصدار عفوٍ عامٍّ عن جميع المعتقلين وتكريمهم، وتعويضهم عما لحق بهم ونزل فيهم، فهذه المحاكمة مخزية، وهذا الاعتقال مرفوضٌ، وهذه الاتّهامات مدانةٌ، وهذا الخطاب التحريضي ضدهم مستنكَرٌ ومستغربٌ، فليست السجونُ والمعتقلات في بلادنا العربية هي مقامَ الفلسطينيين ومستقرَّهم، بل إن مقامَهم عالٍ بقضيتهم، ومنزلتَهم سامية بوطنهم، وشرفَهم رفيعٌ بمقاومتهم وصمودهم، ورأسهم مرفوعٌ بثباتهم وصبرهم، فهلَّا جلالةَ الملك صحَّحت الخطأ، وصوَّبت الاتّجاه، وحكمت بعدلٍ يفرج عنهم، وخلقٍ يعتذر لهم، وقانونٍ عادلٍ يكرمهم ويعوضهم.

ألف عدد في نحر العدوان وأدواته

أيمن قائد

تعتبر صحيفةُ المسيرة أوّلَ صحيفة ورقية مناهضة للهيمنة الأمريكية التي برزت على الساحة اليمنية، وتميّزت بهذه الصدارة التي لم تتبنها أغلبُ الصحف اليمنية المتواجدة وما زالت قائمةً بذلك.

كما أنها أول صحيفة واكبت أحداث ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، وانطلقت بأول خطاب تاريخي للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في بداية الثورة المباركة.

وفي مرور ألف عدد من الإصدار، كُلّفت من قبل رئاسة التحرير للاطلاع على أرشيف الصحيفة منذ إصدارها؛ وذلك لاستخراجِ بعضٍ من المعلومات لصالح العمل.

مع أنني وبعضاً من الزملاء لم نلتحق بالعمل الصحفي سوى منذ عامين فقط، ولكن سانحني الحظ للاطلاع على الأرشيف من البداية، ووجدت ما اندمجت معه من الأحداث والمواكبة.

اطلعت في أرشيف الصحيفة كيف كانت تواكب أحداث ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر في كُلِّ مرحلة.

ومع كُلِّ تصعيد ثوري، كانت صحيفةُ المسيرة تصدع بالخيارات الاستراتيجية وتبرز صوتَ الشعب والحرية وتنزل للميدان؛ للتغطية المباشرة، وتجري المقابلات مع الثوار والمتواجدين في ساحات الاعتصام.

وواصلت الصحيفةُ مسارَها الجهاديَّ المتميّز رغم المعوقات والصعوبات التي ذكرت في هذا العدد على لسان رئيس تحريرها الأُستاذ صبري الدرواني.

وجدت في أرشيفها مواكبتها للأحداث العسكرية والأمنية، ووجدت أيضاً نزولَها إلى المواطن والاستماع إلى همومه ومشاكله ونقلها إلى الجهات المعنية.

ومع بدايةِ العدوان الأمريكي السعودي، لم تتفانَ عن مواصلة مشوارها بكلِّ إرادَة وصلابة وعزم رغم المخاطر؛ فوثّقت الجرائمَ وجسّدت الانتصارات وسردت وبينت ونقلت ووضحت وكشفت وحقّقت.

ومهما ذكرت لكم من إنجازاتها في هذه المناسبة بمرور ألف عدد من الإصدار، فلا يتسع المجالُ لذلك، فقد طُلب منا أن نكتب عن المواقف أثناء العمل، ولكنني أحببتُ أن أعرّج على بعض مما وجدتُه في أرشيف الصمود والمواكبة والذي أذهلني جِدًّا.

المسيرة.. نقلت بمصداقيةٍ همومَ الشارع

حسيبة شنيف*

صحيفة المسيرة.. خطوة موفقة للكلمة الأمينة وَالموقف الصادق، وثّقت كافة الأحداث ونقلت بمصداقيةٍ همومَ الشارع والانتصارات في الميادين، أثبتت تواجدها في ظل غياب الكثير من الصحف.. تحية وَتقدير للإخوة المحرّرين وَالقائمين عليها، وإلى الأمام دوماً..

* عضو مجلس الشورى - أمين عام حزب العدالة والبناء

إضافة نوعية للصحافة اليمنية

عبدالواحد الشرفي*

مثّل إصدارُ صحيفة المسيرة إضافةً نوعيةً للصحافة اليمنية المطبوعة، في ظل واقع كان يعج بالغث، وتكاد المصداقية وأمانة الكلمة أن تختفيَ في ثنايا معظم الصحف المحلية الحزبية والرسمية، والتي تدعي استقلاليتها وهي ممولة ومدعومة من أحد القوى السياسية التي كانت ممسكة بالسلطة، فضلاً عن انتشار واسع للصحف الصفراء الموكل لها نشر الوعي الزائف وتضليل الرأي العام والإساءة لمفهوم الحريات والقدح والشتم بحق الرموز العلمائية وَالشخصيات الدينية الاجتماعية والسياسية الشريفة والوطنية، ولمناصريهم من حاملي مشروع التغيير والمقاومة لمشاريع التسلط والهيمنة والتبعية.

وتزامنت بواكيرُ إصدارات صحيفة المسيرة مع نضج مفاعيل الثورة على الواقع السياسي والاقتصادي السيئ والمرتهن للخارج، والذي مثّل عائقاً أمام تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني المتوافق عليها ورفض الدعوات الوطنية لتصحيح المسار والقفز على الخيارات الثورية في تأسيس لبنات الدولة المدنية اليمنية العادلة.

وكان لصحيفة المسيرة النصيبُ الكبيرُ بين الصحف القليلة جِدًّا الصادقة في دعم مسيرة الأحرار التواقين للتغيير الحقيقي التي عبّرت عنه ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، وساهمت كسلطة رابعة في المجتمع بكشف زيف وادِّعاءات الإعلام المضلل والمضاد لحركة التغيير والتصدي بوعي وبصيرة لأبواقه المأجورة، وكان لها الدورُ البارزُ في تتبع مسيرة الثورة وحشد الرأي العام لمساندتها.

وما زالت صحيفةُ المسيرة تمارس دورَها التنويري والتوعوي للمجتمع اليمني، فضلاً عن نشاطها المقاوم لمشاريع الخنوع والاستسلام، ومواجهة العدوان السعودي الأمريكي بفضح ونشر جرائمه بحقِّ أبناء الشعب اليمني المحاصر والمظلوم.

انتهزها فرصة لأبارك للزميل صبري الدرواني، والزملاء الأعزاء في هذه الصحيفة اليمنية الغراء، بالاحتفاء بألفيتها الأولى، مع أمنياتنا لهم بدوام التقدم والتطور والسير في طريق الحق والخير والعزة والكرامة.

* عضو مجلس الشورى

صحيفة المسيرة: 1000 عدد و1000 انتصار

هاني أحمد علي

تزامناً مع احتفاء الشعب اليمني بمرور 2000 يوم من الصمود والثبات الأُسطوري في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي الإماراتي، فإن شبكة المسيرة الإعلامية ومعها الوسط الإعلامي الوطني يعيش اليوم أهمَّ إنجاز وحدث يستحق الوقوف أمامه والإشادة به، والمتمثّل في احتفال صحيفتها المسيرة بألفيتها الأولى وصدور العدد 1000، وتمكّنها بأن تصبح رقماً صعباً في الإعلام اليمني.

كان لي شرف الانضمام إلى طاقم صحيفة المسيرة، والعمل فيها إلى جانب كوكبة من الزملاء المجاهدين الرائعين، تحت قيادة الزميل صبري محمد الدرواني رئيس التحرير، والزميل إبراهيم السراجي مدير التحرير، منذ حوالي 4 سنوات ولا تزال الصحيفةُ تصدر أعدادَها نصف أسبوعي، والتي بدأت الصدور في العام 2014، قبل أن تتحول إلى الإصدار اليومي ومواكبة متطلبات الشارع اليمني وحاجته لإصدار المسيرة الورقية بشكل يومي، بعد الفجوة التي أحدثها غياب الصحف الأهلية والخَاصَّة التي تحالف غالبيتها مع العدوان، وانتقلت أُخرى إلى مناطق سيطرة الاحتلال ومرتزِقة لتصبح بوقاً رخيصاً لها.

سمات كثيرة تميز صحيفة المسيرة عن غيرها، لعل أبرزها هو الانسجام بين جميع طاقم العمل والعمل بروح الفريق الواحد، وهذا من أسباب نجاح الصحيفة ووصولها إلى العدد 1000 كإنجاز إعلامي كبير يضاف إلى قائمة الإنجازات التي حقّقها الإعلام الوطني في مواجهة العدوان وفضح جرائمه وتوثيقها وإبرازها للعالم المتخاذل عن نصرة الشعب اليمني على مدى أكثر من 5 سنوات.

الاحتفالُ بالألفيَّة الأولى لصحيفة المسيرة، هو انتصار إعلامي جديد يحقُّ لنا الفخر به، ولا يقلُّ شأناً عن الانتصار العسكري في جبهات العزة وميادين الكرامة؛ لأَنَّ هذا يعني 1000 يوم من السهر والمثابرة والتعب والعناء، 1000 يوم من توثيق جرائم العدوان والحصار ومرتزِقتهم في جميع المحافظات اليمنية، 1000 من العمل الجهادي في سبيل الله تحت راية قائد الثورة السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله-، وقيادة المسيرة القرآنية وأعلام الهدى، 1000 يوم من مواجهة التحديات والعمل تحت تحليق طائرات العدوان وقصف مقر الصحيفة وعدم الاستسلام لتلك التهديدات، 1000 يوم من إيصال صوت الحقيقة إلى العالم غُمُومًا والداخل على وجه الخُصُوص.

وها نحن نستعد للدخول في الألفيَّة الثانية لصحيفة المسيرة، فإننا نجدّد العهد للجميع بالمضي قدماً نحو النجاح والتميز في حضرة صاحبة الجلالة السلطة الرابعة، ولنعتبر إصدار 1000 عدد و1000 يوم محطة ومناسبة هامة للتزود بكل المعارف والعلوم ومواكبة المتغيرات؛ مِن أجلِ الانطلاق نحوَ صناعة إعلام وطني قوي وتقوية أركان الجبهة الإعلامية في مواجهة العدوان، وإفشال الأبواق المرتزِقة التي تهدف إلى استهداف اليمن أرضاً وإنساناً.

نسألُ من الله قبولَ أعمالنا، وأن يمُدَّنا بالتوفيق والعون والسداد، فهو صاحب الفضل الأول والأخير في ما وصلنا إليه وما يحقّقه الرجال الأبطال بالجبهات، ونشد على أيادي المسئولين والقائمين على شبكة المسيرة الإعلامية ممثلة بالأُستاذ محمد عبدالسلام، الاستمرار في تقديم الدعم والمساندة للصحيفةِ وقيادتِها وكادرِها، كما عهدناهم؛ لما من شأنه الوصولُ إلى خلق وعي عام لدى المجتمع اليمني، لا سِيَّما وقد أصبحت المسيرة هي المصدرَ الأولَ للناس لتلقي الخبرِ الحقيقي والأكيد.

ابن سلمان.. كُش ملك

عبد المنان السنبلي

تعلَّمنا من التاريخ أن أولَ ما يسقُطُ من الممالك أَو الدولِ هي منظومةُ القيم التي يرتكزُ عليها نظامُها ومجتمعاتُها كذلك، فإذا بدأت منظومةُ القيم هذه بالتفكُّك والسقوط فَإنَّ ذلك يُعَدُّ مؤشراً خطيراً بدنوِّ أَجَلِ هذه الممالك أَو الدول!

(وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)..

فهل ما يحصلُ اليومَ في المملكةِ السعوديةِ من انهيار مفاجئ لمنظومة القيم التي ظل نظامها يرتكز عليها لعقودٍ من الزمن يُعَدُّ بمثابة إيذانٍ بدنو أجلها وقرب نهايتها أم أنه لا يعدو عن كونه مُجَرّد ترفيهٍ وتفريغ طاقاتٍ ليس إلا؟!

من يدري؟

ما علينا، هكذا أَو هكذا فالممالك مهما تعمَّرت وكذلك الدول وحتى الإمبراطوريات في النهاية هي إلى زوال وليس ثمة مشكلةٌ في هذا طبعاً.

المشكلةُ في الحقيقة هي في صاحبِهم «ابن سلمان» الذي يعتقدُ أنه بتعمده تفكيكَ وإسقاطَ منظومة القيم التي ظل يقوم عليها نظام مملكته بطريقةٍ ممنهجةٍ ومفتعلةٍ إنما هو بذلك يعزز من فرص بقاءها وديمومتها ويزيد من حظوظه في الوصول واعتلائه عرشها وهذا بطبيعته اعتقادٌ خاطئٌ مِئة بالمِئة، فهل جُنَّ صاحبنا هذا حتى يعتقد مثل هكذا اعتقاد أم أنه قد أُصيب بالخبل أم ماذا يا تُرى؟!

في الحقيقة هو لم يُجَن مطلقاً ولم يُصب بالخبل كذلك كما أن اعتقاده هذا لم يأتِه من فراغ أَيْضاً وإنما قد جاءه انطلاقاً من الفكرة السائدة والمتأصلة لديهم والتي تقول إنه من المستحيل على أيٍّ منهم أن يعتلي عرش هذه المملكة إلا إذَا كان يحظى بقبولٍ أمريكيٍ مسبق أولاً وبالتالي ولكي يحصل على صكِ قبولٍ أمريكي فقد رأى صاحبنا هذا أنه يتوجب عليه أن يُقْدم على خطوةٍ جريئةٍ تثير إعجاب الأمريكان به وتجذبهم إليه. ولعلمه المسبق طبعاً أن أكثر ما ظل يثير حفيظة الأمريكان تجاههم هو تمسك أسلافه بمنظومة القيم السعودية (المتطرفة) قليلاً في نظرهم ورفضهم الاستجابة لمطالبهم المتكرّرة بالانفتاح والتحرّر من قيودها فقد عمد إلى هذه القيم وفاجأ الجميع بإعلانه الانقلابَ عليها والتحرّر من قيودها، في محاولةٍ منه طبعاً لإظهار نفسه بمظهر ذلك الرجل المنفتح والمتحرّر والمتنصل عن ثقافة وقيم مجتمعه الشرقي المحافظ وكذلك المتأثر بثقافة وقيم المجتمعات الغربية المتحرّرة والأكثر انحلالاً.

في الحقيقة لقد كان يكفي الأمريكان ليقتنعوا به أن يرفع فقط الحظرَ المفروض على المرأة والمتعلق بقيادة السيارات والذي إن فعل لن يترك أثراً سلبياً في منظومة القيم السعودية لكنهم الأعراب كعادتهم دائماً كرماءُ في كُلّ شيء حتى في مجال السقوط والانحلال فذهب وزادهم على ذلك وفاجأهم بما لم يكونوا يتوقعوه أَو حتى يفكروا به، فقام بفتح البارات والمراقص وأقام حفلات اللهو والمجون، مستقدماً لذلك أشهر راقصي وراقصات العالم وأكثرهم تعرياً وتفسخاً وانحلالاً وشجّع المرأة كذلك بالدخول إلى هذه الأماكن بعد أن سمح لها بالاختلاط وعدم اصطحاب محرم، كما أنه قام وابتدع شيئاً لم يكن موجوداً من قبل وهو ما اصطلحوا على تسميته بالخمر الحلال والديسكو الحلال و...، ويعلم الله ما الذي في جعبته لا يزال مخبأ وسيفاجئنا به في قادم الأيّام!

كل هذا.. وأين؟ بجوار الحرم؟! لا لشيء طبعاً إلا مِن أجلِ أن يُنادَى به ملِكاً وحاكماً وكأنَّ المُلك لن يأتيه إلا على إيقاعات أقدام الراقصات أو المومسات وبائعات الهوى لا أنه تخصصٌ إلهيٌّ يختصُّ اللهُ به من يشاءُ من عباده والعاقبة للمتقين!

(قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ * بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)..

فعلاً..

وإذا أُصيب القومُ في أخلاقهم

فأقم عليهم مأتماً وعويلا

على أية حال، تظلُّ منظومةُ القيم هي الركيزةَ الأَسَاسيةَ التي تقومُ عليها الممالكُ والدولُ والتي إن انهارت فَإنَّها تجر خلفها هذه الكيانات إلى حيث يكون نهاياتها وسقوطها الأخير، وهذا ما لم يتنبه إليه بالفعل محمد بن سلمان حين قرّر الانقضاض على هذه المنظومة القيمية والإجهاز عليها، وبالتالي فقد بات لزاماً عليه أن ينتظرَ ما قد يترتَّبُ على ذلك من نتائجَ وآثارٍ عاصفة وقادمةٍ لا محالة، وإنَّ غداً لناظرِهِ قريبٌ.

المسيرة.. دورٌ فاعلٌ ومواكِبٌ للثورة

الشيخ محمد غالب ثوابة*

أولاً: نبارك لكم هذه المناسبة الاحتفائية بصدور العدد ألف.

وبهذه المناسبة أرى أن صحيفةَ المسيرة كان لها دورٌ فاعلٌ ومواكِبٌ للثورة وتحولاتها على الساحة السياسية والوطنية، كما ساهمت حسب اعتقادي بشكل جيد في ترسيخ الوعي الوطني للثورة ولمواجهة العدوان الغاشم على بلادنا، إلى جانب تحرّيها ومواكبتها في نقل الأخبار من واقع الحدث، حيث جعلت القارئ مواكباً لما يجري في بلادنا برغم التأثير الواضح لوسائل الإعلام المرئية والميديا سوشيال على اهتمام الوطن، إلّا أن هذه الصحيفة أخذت الحيّز الذي تستحق من اهتمام القراء، وهذا يُحسب لهيئة تحريرها..

وعُمُومًا نعتبر أن وسائلَ الإعلام الوطنية بكل تشكيلاتها، وبرغم ضعف الإمْكَانيات وضخامة الضخ الإعلامي المواكب والمساير للعدوان، ومنها صحيفة المسيرة، مثّلت جبهةً عظيمةً لمواجهة العدوان على بلادنا، وكانت محلَّ تقدير واعتزاز الشعب اليمني، وحسب لها تحالفُ العدوان ألف حساب.

أخيرًا: نتمنى لهذه الصحيفة الرصينة مزيداً من التقدم والنجاح لخدمة شعبنا العظيم ولمواجهة العدوان وفضح كُلّ المؤامرات على بلادنا.

* عضو مجلس الشورى

احتفاءً بإشعال ألف شمعةٍ وشمعة في محراب صاحبة الجلالة

عبد القوي السباعي

حين أستذكرُ اليومَ الأوّلَ من ميلاد العدد صفر من صحيفة المسيرة، تستوقفني تلك اللحظاتُ الهادرة، هنالك حيث كان الهتاف والرصاص، كان الحب والكره، كان السلام والقتال، كانت العدالة المبطنة والاستبداد المستشري، كان الرئيس والمرؤوس، كان الشعب والجيش، كان بحوزتنا كُلُّ شيءٍ تقريبًا، إلّا أنهُ لم يكن بحوزتنا شيء؛ لذلك نهضت ثورة الـ٢١ من سبتمبر الخالدة، واندفع الثوار، فكانت ثورة الإنسان اليمني، كانت وكان، ثورةٌ وثائر، تولدت عن نتاجاتها الثورية الأصيلة العديد من الفعاليات، الوسائل، ومنها أَيْضاً صحيفة المسيرة التي رافقت ذلك الزخم الثوري والتوهج اليماني الأُسطوري منذُ وهلتهُ الأولى.

اليوم وصحيفة المسيرة تحتفل بإصدارها الألف، عددها الألف، ألف نسخةٍ وعدد، ستة آلاف ورقة، اثنتا عشر ألف صفحة، آلافٌ مؤلفة من الأخبار والتقارير والتحقيقات، من المقالات والتحليلات، كانت وما زالت وستظلُّ شعلةً ثوريةً في صروح صاحبة الجلالة إبداعاً ومواكبة، كان وما زال وسيظل خطابها الإعلامي الثقافي التنويري ثائراً في وجه الطغاة والبغاة، في وجه المستكبرين والمتسلطين، ثورةٌ عنوانها الإيمان، ومنهجها ثقافة القرآن، وركيزتها الشعب اليمني شعبُ الإيمان والحكمة، ثورةٌ للوعي والإدراك بكل شموليات المتعددة في العقلية الإنسانية.

جاءت عصراً يولد من جديد، جاءت في زمن الانبعاث للحق، من سنة القيامة على الباطل، من شهورٍ أسيرةٍ للظلم والفساد، جاءت في أسابيع الانتفاضة وأيام التمرد، فجّسّدت صرخات الإنسان اليمني وهتافات الحياة، كان العشرات والمئات، كان الألوف والملايين، كان التلميذ والمعلم، الحرفي والمهني، الموظف والتاجر، العامل والمزارع، الفقير والغني، كان الكبير والصغير، الشاب والفتاة، الرجال والنساء، كانوا جميعاً يرسمون إشراقةَ الغد المشرق، وكانت صحيفةُ المسيرة هناك تعبّر عنهم وحملت مطالبهم البسيطة، في حين كانت الاستجابة مخيفة، والصوت لا يبوح إلّا همساً، فكانت صحيفةُ المسيرة متنفس الحياة فيهم، وبذرة الموت لأعدائهم، في زمن كان قد اختلط الأمرُ على العامة، فما عادوا يفرّقون بين الحقِّ والباطل، العدل والظلم، النور والظلام.

ومضت المسيرةُ في خضم معركةٍ استمرت ألف عدد مضى، تحاول أن ترسم مساراً لها بين آلافٍ من الصحف اليمنية، وأن تحتل موقعاً يليق بها في ميدان مهنة المتاعب، لعلها تستحوذ على عرش صاحبة الجلالة، وبالفعل استطاعت صحيفةُ المسيرة أن تحتل الصدارة في عالم الصحافة الورقية على الساحة الإعلامية الوطنية، وذلك بعد أن أخذت على عاتقها مسؤوليةَ ترسيخ مبادئ الخير والسلام، مفاهيم التقوى والإحسان، وتوصيف عناوين التحرير والاستقلال، وتقدّمت مسيرةَ الدفاع عن مختلف القضايا المصيرية لليمن (الأرض والإنسان)، بدءاً بإيقادها مشاعلَ الحرية في وجه جبروت الظالمين، وعتاولة الفساد والإفساد وأساطين القمع والقهر والإرهاب، وعملاء الهيمنة والاستكبار، وُصُولاً إلى الوقوف في وجه تحالف العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الصهيوني وأدواته من الأذناب والمرتزِقة.

فكانت «صحيفةُ المسيرة» نبراساً لجميع اليمنيين، وصوتاً للمجاهدين والمرابطين من أبناء الجيشِ واللجان الشعبيّة، ومنبراً للأحرار والثوار، ولسان حال الأُمَّة، عبّرت عن آمالِهم وطموحاتهم، عكست واقعَهم وتطلعاتِهم، وثّقت ولا زالت توثق بين دفتي صفحاتها تفاصيلَ حياة الأرض اليمنية وانتصاراتها، تعكس هُويتها، وهمومها ومعاناتها، وتفضح زيف وادِّعاءات تحالف العدوان وأدواته، وتعري أهدافه، وتوضح جرائمَه المرتكبةَ بحق اليمنيين الأبرياء، فكما كانت تسلط الأضواء على منابع الفساد والظلم والجور، ظلت تحمل هذه المسؤولية وستظل، وتكشف ممارسات القوى الظلامية.

آلف عددٍ كشف لنا حقيقة أن صحيفةَ المسيرة ظلت منبراً للثائرين، ومصدراً معلوماتياً بالخبر اليقين، وخيرَ سندٍ للمتطلعين في طريق استعادة السيادة والقرار اليمني من براثن الهيمنة والتبعية للأجنبي، وخير معين في استبصار التواقين نحو العزة والكرامة، ودفة دفع الوطنيين نحو تحقيق أهداف الشعب النبيلة المتمثّلة بالحرية والعدالة والعيش الكريم، ها هي اليوم تحتفلُ مع قُرّائها الكرام، بصدور العدد الألف، وهي بنفس الروحية وبنفس الشعور بالمسؤولية وبأعلى دراجات العنفوان والتوجّه والوتيرة، سواءً بحلتها الإليكترونية أَو بأعدادها وإصداراتها القادمة التي ستزين أكشاك الصحف والمطبوعات كما كانت دائماً وستظل.

فمثلما حملت صحيفةُ المسيرة همومَ وتطلعاتِ الشارع اليمني وقضاياه المصيرية، حملت همومَ الأُمَّة العربية والإسلامية على كاهلها منذ نشأتها الأولى إلى اليوم، إذ تأثرت كَثيراً بما يعصف بعدد من الدول العربية من اضطرابات وأزمات مفتعلة، وما سعت وتسعى إليه أنظمةُ الخيانة والانبطاح من تطبيعٍ واستسلام وبيعِ القضية المركزية المتمثلة بقضية فلسطين، فلا تزال صحيفةُ المَسيرة تقول لكل أعداء اليمن والعروبة والإسلام:

قادمون.. قادمون، اليوم وغداً وبعد غدٍ، فلا يفنى ثائرٌ ولا تموت ثورةٌ قامت لإحقاق العدل وإزهاق الباطل، لن ينفعكم سلاح ولا بجديكم إرهاب، فلن تكسروا توهج أرواحنا، وهيهات أن تخور عزائمُنا أَو يعتريها الفتورُ، وإنكم لساقطون راحلون إلى مزبلةِ التاريخ، وفي قاع الجحيم وظلماته مجتمعون، ونحن الباقون، نحن لسانُ الشعوب الحرة وضمير المقاومة المتجددة وأصحابُ الإرادَة، والكلمة الأولى والأخيرة.

المسيرة تحملُ مظلوميةَ الشعب

د. خالد السبئي*

أولاً: أُحييكم وأُهنئكم رفاقي وَزملائي القائمين على صحيفة المسيرة «صوت الحقيقة»، ومن خلالكم إلى المناضلين الوطنيين والقوميين والأحرار، وفي مقدّمتكم القائدُ المناضل السيّد عبدالملك بدرالدين الحوثي قائد ثورتنا، وفخامة الرئيس مهدي المشّاط رئيس المجلس السياسي للجمهورية اليمنية، وإلى أبناء شعبنا وعلى رأسهم أبطالُنا رجال الجيش واللجان الشعبيّة في مختلف جبهات وَميادين الصمود والدفاع عن الوطن أرضاً وإنساناً.

لقد انطلقت صحيفةُ المسيرة من الميادين وساحات النضال الوطني القومي، تحمل مظلومية شعب يبحث عن وطن بنقلها للواقع كما هو في تلك الميادين، متبنِّية هموم وتطلعات أبناء شعبنا بكل شفافية ومصداقية، فأصبحت لدى القارئ والمتابع في الداخل والخارج صوتَ الحقيقة في زمن التضليل الإعلامي الذي تجسّده الإمبراطوريات الإعلامية الممولة من قوى الشر والتآمر على شعوبنا، الأداة الطيعة لتنفيذ المشاريع الاستعمارية، فكان لصحيفة المسيرة دورٌ بارزٌ في مواجهة وكشف الحقائق خلال العدوان الصهيوأمريكي وأدواته في مشيخات الخليج لآل سعود وأولاد زائد، ومعهم مرتزِقة الداخل من باعوا أنفسَهم للمال المدنس مقابل دماء أبناء شعبهم المقاوم ليدمّروا الأرض والإنسان، والتضليل الرديف والكذب المستمرّأ للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى والشائعات، وسيلتهما في التشويه والتزييف، والهدف التحكم في وعي الناس، وتوجيه سلوكياتهم وَنشر الأكاذيب وتضليل المشاهدين وتقديم أدلة مزيفة بالصوتِ والصورة.

إنَّ من الوظائف الرئيسة التي تؤديها وسائلُ الاتصال الجماهيرية كمواقع التواصل الاجتماعي، هو ذلك التأثير السلبي الواسع في ظل الاستخدام العشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي، التي حضرت بقوةٍ في حياة الأفراد خلال العقد الأخير وخُصُوصاً العربي، وتجلّى أبرزُها في الترويج لجملة من المعلومات المغلوطة والأحداث الزائفة، ما انعكس على الحياة الاجتماعية والعلاقات التي تؤلفها؛ وذلك بفعل الحضور اللحظي لهذه المنصات في يوميات الأفراد وتأثرهم السريع بما تحمله لهم من أخبار نائية عن التوثيق والمصداقية، كوظيفة تكوين الآراء والاتّجاهات لدى الأفراد وَالجماعات والشعوب، وهذه الوظيفة لا يمكن عزلُها عن الوظائف الأُخرى كالأخبار والترفيه، إلّا أنها تمتازُ عنها بخصوصية الهدف من هذه الوظيفة، وخلف كُلّ ذلك هناك جهات ذات مصالح مشبوهة، وأهداف غير مشروعة تبحث لها عن أقصر الطرق لتحقيقها، من خلال التحريف أَو التضليل الإعلامي، يراد منه حرف وتحويل المعلومات عن مؤداها الطبيعي ومسارها الحقيقي؛ بغرض التأثير على الرأي العام الذي لا يتحقّق بسير المعلومات في اتّجاهها الطبيعي؛ لذلك يلجأ شياطين وسائل الإعلام إلى التحريف والتضليل ولي أعناق المعلومات حتى تتلاءم مع الأهداف التي وضعتها الجهات الداعمة والمسيطرة والمالكة للمؤسّسات الإعلامية.

وبما أن الإعلامَ سلاحٌ ذو حدين، وهذا العالم ليس عالماً مثالياً خالياً يعمُّه السلام وَالعدالة وَالمحبة، ومع تضارب المصالح واختلافها وتضادها، فَإنَّ ذلك جعل من التضليل الإعلامي سلاحاً فعّالاً في الصراعات، ولكن يتم ذلك عبر أُسلُوب القوة الناعمة التي تؤثر ببطءٍ وعلى المدى الطويل دون أن يلاحظها الكثيرون، بهذه أساليب يمكن القولُ بأنها دعائمُ أَسَاسية للتضليل أَو التحريف الإعلامي، كسياسة متبعة في وسائل الإعلام الرأسمالية الديمقراطية التي تعتمد التضليل لتحقيق أهدافها، وذلك لتيقنها أنها تعملُ عكس الحقيقة، وأن الحقيقة تحول دون نجاحها في إقناع الناس برسالتها الإعلامية، وحتى لا يشعر المتلقي (القارئ، المستمع، المشاهد) بخيوط التضليل الإعلامي، فَإنَّ شياطين الإعلام تعتمد على «برمجة اللغة العصبية» في التأثير على الرأي العام، من خلال استخدام التلميح دون التصريح حتى لا يؤثر التصادم الفكري سلباً في نجاح الرسالة الإعلامية للوصول إلى هدفها.

وكان لها الدورُ البارزُ أن تحمل أهداف ثورتنا «ثورة» التحدي والصمود في «٢١ من سبتمبر» ٢٠١٤م، ثورة العزة وَالكرامة الخالدة، الحاضرة في أذهان شرفاء اليمن المجيدة التي فجّرها أبناءُ شعبنا اليمني، هذه الثورة التي وضعت في مقدمة أولوياتها تحريرَ كافة الأراضي ورفع كرامة الإنسان اليمني عالياً، تجسيداً لعنوان أمنه واستقراره والحفظ على استقلال القرار والسيادة الوطنية أرضاً وإنساناً، وتحقيق العدالة بين كافّة أفراد الشعب، وقد أثبتت الثورةُ مسارَها من خلال قيام الحركة التصحيحية المباركة التي قادها عظيم هذه الأُمَّة القايد المناضل السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ستتمكّن اليمن من خلال هذا القائد العظيم من استمرار ثورتها حتى انتصارها بتحقيق كامل أهدافها في تحقيق النهوض الشامل في مختلف ميادين الحياة، ثورة جماهير الشعب المتطلعة إلى التقدم في الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية، ثورة التحدي للانفصال والتخلف والقوى الاستعمارية والصهيونية الغربية.

بكلِّ الفخر والاعتزاز لثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ استقلال القرار والسيادة الوطنية أرضاً وإنساناً.

وكما جاءت الصحيفةُ مع فجر ٢١ سبتمبر، مشرق بعد عتمة ليل طويل، ومنه شعّ الضياء، هو فجر مخلّد يمني يوم العزة وَالكرامة الخالدة، خلفه شهداء حاضرون في أذهان الشرفاء وأحرار اليمن، ومن ضمير كُلِّ الثورات اليمنية التي لم تحقق أهدافها التي ضحّى مِن أجلِها مناضلو الثورات اليمنية في الشمال والجنوب من ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر و٣٠ نوفمبر من القرن الماضي.

إن ثورةَ ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م، ستظلُّ مستمرةً حتى انتصارها بتحقيق كامل أهدافها في الالتحام، والشعب اليمني بثورته وقائده الإنسان «على نهج استكمال أهداف كُلِّ الثورات اليمنية»، لتكون صمام أمان للحفاظ على الأرض والإنسان اليمني، الذين بذلوا لأجل تحقيق أهدافها دماءَهم وأرواحَهم لأجل اليمن التي عانت لعهود طويلة من سيطرة قوى الاستغلال والقهر والحرمان والتخلف، من خلال الإقطاع والبرجوازية المرتبطة بالأجنبي عبر بوابة ما يسمى بالرياض، والتي عاثت في أرض اليمن فساداً من خلال اتِّباع سياسة «فرّق تسد»، ممثلاً في المستعمر السّري غُزاة لا أشاهدهم وسيف الغزو في صدري، وعملت على تحويل اليمن إلى مجتمع متخلف يسوده سيطرةُ القبيلة وقوى الاستغلال والقهر والحرمان والتخلف، وانتشر فيه النهب لثروته الطبيعية والاستغلال للأرض والإنسان من قبل الأقلية الحاكمة... إلخ.

ونحن ندرك حجمَ التحديات التي تواجه الوطن اليمني، فقد جاءت ثورةُ ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ لإبداع صيغ علمية وفكرية وتنظيمية لتعيشها جماهيرنا اليمنية واقعاً يوميًّا من خلال دراسة الواقع التاريخي والإنساني، وتطور حركة التحرّر ضمن محورنا المقاوم العربي والإسلامي، يثبتان أن الثورة لم تكن حركة عفوية متعصبة، ولا طفرة طارئة أوجدتها ظروف محلية وأحداث مرحلية، وإنما كانت نتيجة حتمية لمجمل الظروف والأحداث السياسية والاجتماعية التي عاشها الوطنُ اليمني آنذاك، فولادته كانت طبيعية؛ لأَنَّه وُلد من رحم مُعانات الشعب اليمني الصابر وَالكادح، ومن جوع الناس وآلامهم، في أكواخ وأكثر من ٨٠ ٪ تحت خط الفقر من الكادحين الطيبين، من ضمير الشعب اليمني الأصيل ووجدان أبنائه لأبدع صيغ علمية وفكرية وتنظيمية تعيشها جماهيرنا اليمنية واقعاً يوميًّا كانت الولادة، ضد الواقع اليمني المظلم، واقع الاستغلال والقهر والحرمان والتخلف والاستعمار للقرار والسيادة، لكل الكادحين من شعبنا اليمني، ليكون قدر الأُمَّة في مواجهة التحديات وتحالف قوى العدوان الصهيوأمريكي وأنظمة العهر بقيادة النظاميين السعودي والإماراتي «السياسية الفاسدة وإيذاناً بانبلاج فجر جديد يحلل الواقع ويضع الحلول المناسبة»

إن المتتبع للأحداث التي شهدتها اليمنُ من قبل وَبداية العدوان لتحالف أنظمة العهر بقيادة الصهيوأمريكي السعودي والإماراتي، سوف يُدرك حجم الأحداث والمُتغيرات الكبيرة والسريعة التي شهدتها المنطقة خلال هذه الفترة، وهي أحداث لم تكن وليدة الصدفة أَو ناتجاً طبيعياً فرضها الواقع المُعاش للحياة اليومية كسائر بقية بلدان العالم، بل كانت أحداثاً ممنهجة ومدروسة ومخطّطاً لها بكلِّ دقة وعناية من قبل أعداء اليمن وَالأمة بشكل عام، ونحن ندرك جيِّدًا الأهداف الواقفة خلف الدور الأمريكي القذر في اليمن وسورية والعراق وليبيا، وقبلهم في فلسطين، وهو دور يصبُّ في خدمة الكيان الاستيطاني الصهيوني الغاصب للأرض والإنسان العربي في فلسطين والجولان وغيرها من الأرض العربية، والذي تلعبه القوى الاستعمارية بقيادة أمريكا، وهي تقود معركة مصيرية لن تفرّط فيها بسهولة، ولو كلفها ذلك التحرك بطريقة مكشوفة منذ وقت مبكر، وسبق لنا أن حذّرنا من نفاق ومؤامرة واشنطن منذ وقت طويل، ولا نزال نؤمن أن دور واشنطن لن يكون يوماً دوراً إيجابيًّا بل تآمريٌّ، وعدوانُها اليوم علينا في اليمن أو على الأراضي العربية في فلسطين وسورية ولبنان وليبيا العراق أَو في أي قطر عربي، إنما هدف هذه المواقف الأمريكية العدوانية هو تطويعُ الإرادَة العربية المتطلعة لحياة الحرية والاستقلال والسيادة والعيش بكرامة فوق أرضه وتحت سمائه، بعيدًا عن كُلِّ أشكال الوصاية الإمبريالية القذرة الحارسة للصهيونية ومشاريعها الاستيطانية التوسعية الهادفة إلى تحقيق الحلم الصهيوني (حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل!!).

إن قرارَ شنِّ العدوان على اليمن تم اتِّخاذُه في البيت الأبيض، بحضور المدعو عادل الجبير، عندما كان سفيراً لنظام بني سعود في واشنطن في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، وكان الدعمُ الأميركيُّ يفوق حتى الحملات العسكرية الإسرائيلية على غزة، فقد برّر موقف تصريحات دونالد ترامب خلال حملته عن السعودية بقوله: "إن النظام السعودي بمثابة بقرة حلوب لبلاده، ومتى جفَّ ضرعُها ولم يعد يعطي الدولارات والذهب عند ذلك نأمر بذبحها أَو نطلب من غيرنا أن يذبحها"، مُشيراً إلى أن "السعودية ستكون في ورطة كبيرة قريباً، وستحتاج لمساعدتنا، لولانا لما وجدت وما كان لها أن تبقى"، بل واتّهمها بالتدخل في اليمن المجاور طمعاً في نفطه وثرواته؛ ولذلك لقد كانت الولادة بذرة ثورية طيبة في رحم طيب، وأرض طيبة خيرة أعطت ثماراً طيبة، ومصالح الشعب اليمني وحقه في تقرير مصيره والدفاع عن أرضه ضد كُلِّ أشكال الاحتلال بوعي شعبها وتلاحمه والتزامها بمواقف ومبادئ الوطن بكل أشكال النضال؛ مِن أجلِ استعادة الحقوق اليمنية المغتصبة.

واليوم نحتفل بكلِّ الفخر والاعتزاز مع جماهيرنا بالذكرى الرابعة للثورة التي جاءت فجر ٢١ سبتمبر٢٠١٤، تجسيداً لنضال أبناء شعبنا بمختلف شريحة المجتمع اليمني، كصمام أمان للحفاظ على الأرض والإنسان الذي اليوم صمد أمام أكبر مؤامرة عدوانية يشنُّها تحالفُ قوى الاستعمار العالمي الصهيوأمريكي، من خلال أدواته في المنطقة وعلى رأسهم النظامان السعودي والإماراتي وبقية المشيخات والكنتونات في الخليج المحتلّ، بهذه المناسبة لنؤكّد كأحرار هذا الوطن لمراجعة مسيرتنا النضالية الغنية، بتجرّد، وعمق، وصدق، وجرأة، وروح عالية، للوقوف عند مواقع الإخفاق وسلبياتها والعمل على تطويقها وتجاوزها، وُصُولاً إلى الوطن اليمني المنشود لتحقيق أهداف تلك الثورات والحفاظ على الوحدة اليمنية أرضاً وإنساناً.

واليوم ٢١ سبتمبر أسقطت رهانات الداخل وَالخارج، وأسقطت مشروعَ الوصاية الصهيوأمريكي ممثلاً بنظام بني سعود، وستسقط مشاريع الغزو والاحتلال لتحالف العهر والعدوان الصهيوأمريكي السعودي والإماراتي وحلفائهم، واليوم اليمن في ظلِّ ثورة ٢١ سبتمبر غير بداية العدوان الذي كان لا يمتلك أيةَ قوة ردع للدفاع عن نفسه أمام هذا التحالف، ولكنَّ الظروف والأزمات التي يتعرض لها تصنع المعجزات، ولا يوجد شيء مستحيل أمام قوة وصلابة الإنسان اليمني الذي يمتلك التاريخ والحضارة لعشرات آلاف السنين ما قبل وبعد الميلاد.

وكما تعلمون أن رسائلَ القوة الصاروخية التي تم إرسالُها كانت من خلال القوة الصاروخية والطيران المسيّر، باستهدافه بعضَ المنشآت العسكرية، كانت في الجبهات الداخلية أَو نجد والحجاز أَو في الإمارات، ما هي إلّا رسائلُ بسيطة مما يملك اليوم من قوة ردع، وهذه الرسالة هي رسالة تحذيرية ورداً على المجازر التي تُرتكب بحق أبناء اليمن، وَإذَا لم يوقفوا عدوانهم سيكون القادم أعظم في بنك أهداف جيشنا ولجاننا وقوتنا الصاروخية والطيران المسيّر الذي أصبح اليوم في بنك أهدافه منشآت عسكرية ومصالح أمريكية وغربية في المنطقة، في الوقت نفسه حَاليًّا يمكن القول إنّ اليمن هو ضمن الوطن العربي لم يشهد وجوداً أجنبياً طاغياً بشقيه السياسي والعسكري، كما يشهد خلال الأعوام الحالية، والآن يتمثّل هذا الوجود الأمريكي والغربي في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط، ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة، أصبح ساحةَ صراع بين القوتين العظيمتين على مناطق النفوذ في المنطقة العربية وشرق أفريقيا والمحيط الهندي، وخَاصَّةً بعد أن تعاظمت الثروةُ النفطيةُ في منطقة الخليج وعبور ٦٠ ٪ من نفط الخليج إلى أُورُوبا واليابان والولايات المتحدة عن طريق باب المندب، وجعله أكثر عرضة للتهديد بحروب شاملة أَو بحروبٍ إقليمية محدودة مثل التي نشبت بين إثيوبيا والصومالِ والحرب الإرتيرية الإثيوبية... إلخ.

وقد جلب البحرُ الأحمرُ المتاعبَ والمشكلات للدول المطلّة على سواحله، وجعلها عرضة للغزوات والحروب، وبالتالي فَإنَّ التواصل الجغرافي المباشر بين البحر الأحمر والخليج العربي عن طريق باب المندب، يتطلب التأكيد على المسؤولية العربية لحماية أمن باب المندب وجزر البحر الأحمر الجنوبية، وكما أتوجّه برسالتي بهذه المناسبة العظمية بأن شعبنا اليمني العظيم اليوم أقوى من كُلِّ التحديات، وقادر على قهرها وهزيمتها وفي المستقبل، اليمنيون يحيون هذه الأيّام الذكرى الرابعة لثورة ٢١ من سبتمبر العظيم في ظل ما تشهده اليمنُ من عدوان وتآمر على الأرض والإنسان، من خلال استهدافه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية العالمية وأدواتهما النظاميين السعودي والإماراتي وحلفائهما في المنطقة والعالم، والذي لم يكن إلّا نتيجة لتمسك اليمن بمواقفها المبدئية الثابتة لثورة ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م العظيمة، تجاه القضايا الوطنية وَالعربية والإسلامية العادلة ومنها القضية الفلسطينية، فتحرير الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلّة هو من صميم أهداف ثورة ٢١ من سبتمبر العظيمة، لم تفقد بوصلتها الحقيقية رغم كُلّ ما تكبدته من أعباء وتعمل على مواجهة العدوان وتحرير كُلّ شبر من أراضيها المحتلّة ومن المرتزِقة والإرهاب التكفيري الحاقد، وستظل اليمن الأرض والإنسان أصلَ العرب وفيّة لمبادئها الوطنية والقومية والحضارية، فحاربت بشرف وبسالة.

وها هي اليوم بعد أربع سنوات من الحرب العدوانية، تعيد للتاريخ توازنه وتفرض كلمتها الصادقة على الجميع، معتمدة على جبهة داخلية قوية والجيش واللجان الشعبيّة اليمنية ذوي الأَسَاس العقائدي المتين الذي أسسته ثورةُ ٢١ من سبتمبر في إطار مسيرة التصحيح النضالي اليمني، الذي هو اليوم أمام العدوان الصهيوأمريكي السعودي والإماراتي والإرهاب التكفيري الوهَّابي، يسطرون أروع صور البطولة والتحدي، محقّقين انتصارات عظيمة على مساحة الجغرافيا اليمنية في الساحل الغربي وغيرها من الجبهات الداخلية وفي الأرض اليمنية المحتلّة جيزان ونجيران وعسير، ردًّا على العدوان الصهيوأمريكي السعودي والإماراتي الغاشم الذي كرمنا الله بأن نواجهَه بإمْكَاناتنا المتواضعة.

وعندما يكون قائدُ الثورة بحجم أمته، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي يجسّد عنوان أمنه واستقراره والحفاظ على استقلال القرار والسيادة الوطنية اليمنية أرضاً وإنساناً، فلا قلق على اليمن يوماً، وإن ثورة ٢١ من سبتمبر٢٠١٤م هي العزة وَالكرامة الخالدة الحاضرة في أذهان شرفاء اليمن، اليمن غالٍ، وَاليمن عزيز، وَاليمن شامخ، وَاليمن صامد؛ لأَنَّ اليمن هو ذاتنا، فاليمن فوق كُلِّ المصالح الشخصية وغيرها، وإن الصمود والثبات والانتصارات العظيمة والإنجازات التي يحقّقها الجيشُ واللجان الشعبيّة في مختلف الجبهات وخَاصَّة جبهة الساحل الغربي والمحافظات المحتلّة جيزان ونجران وعسير، وهما عنصران أَسَاسيان في نصرة الكرامة الوطنية، القرار والسيادة، أرضاً وإنساناً، ونحن متمسكون بالعروبة نهجاً وممارسة.

وتحية إجلال وإكبار لأرواح شهدائنا عظمائنا أكرم من في الدنيا وأنبل بني البشر، يموتون جسديًّا لكن أعمالَهم العظام تبقى شاهداً على خلودهم في التاريخ الإنساني، من طهر أرواحهم نستمد قوتنا فكراً وممارسة ما حيينا، بدمائهم انتصر وطنُنا اليمني، بتضحياتهم تصان أرضه وحدوده، ولم تستطع كافّةُ جرائم الإرهاب والتطرف واعتداءات ومؤامرات وتوحش وإفساد وجبروت عدوانهم طريق النصر لنا، فتحية إجلال وإكبار لأرواح شهداء اليمن، وكما ستبقى المقاومةُ خيارَنا في إطار محورنا المقاوم، وهم من سيخسرون ونحن من سننتصر؛ كوننا نمتلك مشروعاً وقضية ندافعُ عنها، الخلود والمجد لشهداء محاورنا المقاوم وأمتنا، السلام والخلود لأرواحهم الطاهرة.

---

* عضو مجلس الشورى - القائم بأعمال الأمين القُطري لحزب البعث العربي الاشتراكي - قُطر اليمن

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1001)

الاثنين
18 صفر 1442هـ
5 أكتوبر 2020م

عمد الأمريكيون لزيادة تدخلهم في اليمن بعد أحداث ١١ سبتمبر ليدفعوا السلطة للدخول في حرب أهلية لاستهداف أحرار شعبنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

محاكمةٌ للفلسطينيين باطلةٌ وانقلابٌ عليهم مشينٌ

د. مصطفى يوسف اللداوي*

محاكَمةُ المعتقلين الفلسطينيين في السجون السعودية بتُهمة الإرهاب، وتمويلِ كيان إرهابي والانضمامِ إليه، لَهو جريمةٌ نكراءُ وفعلٌ مشينٌ، وعملٌ غير أخلاقي مهينٌ، وفعلٌ مستنكرٌ غريبٌ، لا يقبل به الأحرار، ولا يسلم به الشرفاءُ، ولا يوافق عليه السعوديون الأطهار، ولا يشجِّعُ عليه أصحابُ الهمم العالية والأخلاق الرفيعة، والشيم العربية الموروثة، والنخوة الأصيلة، وقيم النبل والشجاعة والأُخوَّة والكرم.

إنه عملٌ مخزٍ ما جاء بمثله السابقون، ولا تجرأ على القيام به الأولون، ولا يجاهر به إلا الضالون الفاسدون، المعادون الكارهون الحاقدون، الذين يتنكبون للقيم، ويتبرأون من الشيم، ولا ينتصرون لروابط الأُخوَّة وأواصرِ المحبة، ولا يغارون على الحق وأهله أَو يثورون مِن أجلِه، بل يلتفتون إلى الدنايا فيرتكبونها، وإلى المخازي فيأتونها، وإلى العيوب فيصرُّون عليها ويتمسكون بها، ولا يهمهم الشرف ولا تعنيهم الكرامة، ولا يؤمنون بما دعا إليه الإسلام وحرض عليه القرآن، وأوصى به رسولُ الأنام محمدٌ بنُ عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إنها محاكمةٌ جائرةٌ باطلة، لا تقومُ على أسس الحق العربية، ولا على قواعد العدل الإسلامية، ولا على موروثات الشعوب الإنسانية، فلا العرب يوافقون على جلد ذاتهم ومحاسبة أنفسهم، والإساءة إلى قيمهم والتنكر لمفاهيمهم، ولعن تاريخهم والبراءة من ماضيهم، وإعلان الحرب على إخوانهم، والانقلاب عليهم وطعنهم في الظهر تارةً والغدر بهم في

التتمة ص 8

* كاتبٌ فلسطيني

رفضٌ صريحٌ لمبادرة قائد الثورة وانحيازٌ تامٌّ للتطبيع مع الصهاينة

النظام السعودي يبدأ اليوم محاكمةَ العشرات من معتقلي المقاومة الفلسطينية بالمملكة

المسيرة : متابعات

يبدأُ النظامُ السعودي، اليومَ الاثنين، 5 أكتوبر 2020م، محاكمةَ العشرات من المعتقلين الفلسطينيين، ومنهم ممثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» السابق في المملكة الدكتور محمد الخضري «أبو هاني».

وأُعتقل هؤلاءِ الفلسطينيون قبل أشهر في المملكة بتهمةِ «الإرهاب» وتمويلِ الكيانات «الإرهابية» والتي يقصدُ بها النظامُ السعودي حركاتِ المقاومة الإسلامية في فلسطين.

واعتبر ناشطون فلسطينيون هذه المحاكمةَ جريمةً نكراءَ وفعلاً مشيناً، وعملاً غيرَ أخلاقي، وفعلاً مستنكراً غريباً، لا يقبل به الأحرار، ولا يسلّم به الشرفاء، ولا يوافق عليه السعوديون الأطهار، ولا يوافق عليه السعوديون الأطهار، ولا يشجِّعُ عليه أصحابُ الهمم العالية والأخلاق الرفيعة، والشيم العربية الموروثة، والنخوة الأصيلة، وقيم النبل والشجاعة والأُخوَّة والكرم.

وقالوا: إن هذه المحاكمة «جائرة وباطلة» ولا تقوم على أُسُسِ الحق العربي، ولا على قواعد العدل الإسلامية.

وتأتي هذا المحاكمة في ظل التطبيع السعودي الصهيوني المتزايد، حيث تخدُمُ في المقام الأول الكيانَ الصهيوني الذي يحارب بشدة حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين.

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أطلق مبادرةً قبلَ أشهر تطالب النظام السعودي بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في المملكة على أن تطلق صنعاءَ سراحَ ضباط وطيارين عسكريين تم أسرهم في المعارك بين جيش العدوّ السعودي وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وعاش الدكتور الخضري وابنه سنواتٍ كثيرةً في مدينة جدة السعودية، حيث نشطوا في جمع التبرعات لصالح حركات المقاومة الإسلامية في فلسطين، ولم تكن السلطات السعودية تعترضُ على ذلك.

وعُرِفَ النظامُ السعوديُّ خلال السنوات الماضية بالعِداءِ الشديدِ لحركات المقاومة للاحتلال الصهيوني في المنطقة العربية، والعمل بشكل دؤوب على التطبيع مع الكيان الصهيوني وحث الدول العربية للمسارَعة للتطبيع.